الأدوات التي استعملها
الشيخ عبد الرحمن المُعَلِّمِي (ت١٣٨٦هـ)
في تمييز الرواة

إعداد الباحث
محمد بن عثمان بن أحمد قرموش
قسم السنة وعلومها ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة القصيم ، وزارة التعليم ، المملكة العربية السعودية

الأدوات التي استعملها الشيخ عبد الرحمن المُعَلِّمِي (ت١٣٨٦هـ) في تمييز الرواة

محمد بن عثمان بن أحمد قرموش
قسم السنة وعلومها ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة القصيم ، وزارة التعليم ، المملكة العربية السعودية .
البريد الالكتروني : Aaqaaq3@gmail.com

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع أدوات العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمِي اليماني في تمييز الرواة.

اعتمد فيه الباحث حسب استطاعته على طريقة أهل الاختصاص مستفيداً من البحوث والكتابات السابقة، ومسلطاً الضوء على أبرز معالم تلك الأدوات من وجهة نظر الباحث.

فناقشت هذه الدراسة أبرز تلك الجوانب عند المعلمي بذكر كلامه وتبيين منهجه. وقد خلصت الدراسة إلى إبراز أهم الجوانب التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون والدارسون أثناء خوضهم في تحرير مسائل تمييز الرواة.

اعتمد فيه الباحث حسب استطاعته على طريقة أهل الاختصاص مستفيداً من البحوث والكتابات السابقة، ومسلطاً الضوء على أبرز معالم أدوات النقد عند المعلمي من وجهة نظر الباحث، فناقشت هذه الدراسة أبرز تلك الجوانب عند المعلمي بذكر كلامه وتبيين منهجه. ومن هنا يرى الباحث من خلال هذه الدراسة ضرورة مواصلة البحوث في إبراز منهج النقد عند الأئمة النقاد من خلال العلماء المعاصرين كالمُعَلِّمِي وغيره بحيث يتم الكشف عن دقائقه وما يتعلق به، وأن هذا هو ما يمكن من خلاله الاتجاه نحو تطبيق النقد الصحيح في علوم السنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: أدوات ، استعمل ، المُعَلِّمِي ، تمييز ، الرواة.

Tools used by Sheikh Abdulrahman Al-Muallami (T1386H) in distinguishing narrators

.Mohammed bin Osman bin Ahmed Qarmush
Abdullah bin Rashid bin Sa 'ad al-Shabrami.
Department of Sunnah and its Science, Faculty of Shari 'a and Islamic Studies, Qaseem University, Ministry of Education, Saudi Arabia.
Email: Aaqaaq3@gmail.com

Abstract:
This study deals with the tools of the scholar Alsheikh Abdul Rahman bin Yahya, a Yemeni educator ¬ in distinguishing narrators.The researcher depends on the specialist method as possible benefiting from previous research and literature highlighting the most prominent features of these tools from the researcher's viewpoint. This study discusses the most prominent aspects of Al-Muallami's speech and method. It is found that it highlights the most important aspects that researchers and scholars could benefit from while working on issues of narrative discrimination. The researcher relies on the specialist method drawing on the previous researches and literature highlighting the most prominent tools of criticism of Al-Muallami according to the researcher. Through this study, the researcher considers that research should continue to highlight the critical approach of critical imams through modern scholars such as Al-Muallami and others to unveil its details and what is related to it. That is what leads to apply the correct criticism in the science of Alsunnah Alnabawia.

Keywords: tools, use, Al-Muallami, discrimination, narrators.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾}(١).

أما بعد، من العلماء المعاصرين الذين اشتهروا ببراعة النقد الحديثي وتبيين مناهج النقاد وتمييز الرواة: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمِي ¬، ولذلك رأيت أن أبرز شيئا من منهجه خصوصا في مجال نقد الرواة ليكون نبراسا ومنارا لطلاب العلم.

ولهذا فقد جعلت بحثي بعنوان: (الأدوات التي استعملها المُعَلِّمِي في تمييز الرواة).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- لا يوجد دراسة كاملة للكشف عن منهج المُعَلِّمِي في تمييز الرواة.

٢- ما منهج المُعَلِّمِي في تمييز الراوي عن غيره عند وقوع الاشتباه؟ وما الطرق التي سلكها في هذا التمييز؟

(١) سورة آل عمران: ١٠٢.

أهمية البحث

١- إبراز أحد أهم علوم الحديث، وهو علم النقد الحديثي عند المعاصرين في جانب الجرح والتعديل، متمثلا في شخص المُعَلِّمِي.
٢- تجلية منهج المُعَلِّمِي في جانب تمييز الرواة خاصة.

سبب اختيار الموضوع

لا يوجد دراسة شافية تناولت منهج المُعَلِّمِي في الأدوات التي استعملها في تمييز الرواة.

هدف البحث

تبيين منهج المُعَلِّمِي في تمييز الرواة، والأدوات التي استعملها في ذلك.

حدود البحث

يتناول البحث الأحاديث والقضايا التي تعمق المُعَلِّمِي بنقدها في جميع كتبه التي كتبها أو مقدماته للكتب التي حققها، وكذلك جميع حواشيه على الكتب التي حققها أو شارك في تحقيقها، وتشمل القضايا المتعلقة بتمييز الرواة.

الدراسات السابقة

بعد البحث والتحري وسؤال أهل التخصص والاطلاع على بعض المكتبات المهتمة لم أجد من أبرز أو أفرد هذا الموضوع بالدراسة.

ويوجد دراسات اهتمت بتراث المُعَلِّمِي ¬، وهي كالتالي:

١- رسالة ماجستير بعنوان: "**الشيخ عبد الرحمن المُعَلِّمِي وأثره في السنة ورجالها**"، في مجلد واحد مكونٍ من (٣٥٤) صفحة، للباحث منصور بن عبد العزيز السماري، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١٢هـ.

وهذه الرسالة ليست خاصة في إبراز منهج المُعَلِّمي في النقد، بل هي مهتمة في إبراز جهود الشيخ في الدفاع عن السنة ورجالها، ومهتمة في إبراز جهود الشيخ في علوم الحديث.

٢- رسالة ماجستير بعنوان: "**عبد الرحمن المُعَلِّمي وجهوده في السنة**"، للباحثة هدى بنت خالد بالي، وهي رسالة مقدَّمة إلى قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، عام ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، وعدد صفحاتها (٤٤٤ صفحة).

ولم تبرز الباحثة منهج المُعَلِّمي في تمييز الرواة بالشكل الكافي كما سأذكره بإذن الله.

وكذلك فإن الباحثة في رسالتها لم تعتمد على جميع كتب وكتابات المُعَلِّمي المطبوعة والمحققة كما هو الحال الآن؛ لأن كتبه لم يكن حينها شيء منها مطبوع ولا محقق إلا القليل(١)، والباحثة نفسها أيضا أوصت في بحثها بطباعة كتب المُعَلِّمي ¬.

أما أنا فسأعتمد على جميع المطبوع والمحقق سواء ما كان في المشروع أو ما كان خارج المشروع مما حققه المُعَلِّمي ¬.

٣- بحث بعنوان "**جهود الشيخ المُعَلِّمي في نقد المتن الحديثي**" د. عبد الرحمن بن محمد العيزري، أستاذ الحديث بجامعة نجران، منشور في مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد رقم:

(١) قال الدكتور علي العمران عن مرحلة ما قبل طباعة كتب المُعَلِّمي ¬ في مشروعه: (لم يطبع منها في حياته إلا القليل، ولم يطبع منها بعد وفاته إلى اليوم إلا قليل أيضًا)، يراجع آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمي اليماني (١/ ١٠) – المدخل.

(١٥)، المجلد رقم: (١٦)، صفحة: (٢٠١)، يوليو –سبتمبر، ٢٠١٧م.

ولم يتناول فيه الباحث جوانب تمييز الرواة عند المُعَلِّمِي، كما نص هو في صفحة "٢٢٢"، بل اقتصر بحثه على مخالفة المتن للقرآن والسنة فقط.

٤- بحث بعنوان: "**المُعَلِّمِي اليماني وجهوده في الحديث وعلومه**" رسالة ماجستير من جامعة أم درمان، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، قسم السنة وعلوم الحديث، للباحث: إبراهيم سعيد الصبيحي، عام ١٣٣٧هـ –٢٠١٦م، وعدد صفحاته (٢٦٩) صفحة.

اهتم الباحث فيه بتسليط الضوء على جهود المُعَلِّمِي في خدمة الحديث وعلومه، ولم يكن متوجها لتبيين منهج النقد وطرق تمييز الرواة بالشكل التفصيلي الذي أريد أن أبينه في بحثي.

٥- رسالة ماجستير بعنوان: "**منهج النقد عند الشيخ المُعَلِّمِي من خلال كتابه التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**"، للباحث: حمزة بن عبد الله مرغيت، في (٣٢٦) صفحة، من جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية –الخروبة، قسم العقائد والديان، عام ١٤٣٣–١٤٣٤هـ / ٢٠١٢–٢٠١٣م، وهذه الرسالة لم يذكر فيها الباحث الدراسات السابقة إلا بحث السماري، وكتاب الصبيحي الذي ليس هو دراسة اكاديمية.

ولكن هذه الرسالة كانت مقتصرة فقط على كتاب التنكيل، وهذا الاقتصار لا شك أنه لا يبين منهج المُعَلِّمِي على العموم المأخوذ من جميع كتبه.

٦- كتاب "**النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد**" وهو كتاب غير أكاديمي من تأليف إبراهيم بن سعيد الصبيحي.

وهذا الكتاب ليس دراسة علمية، وإنما ذكرته من باب الحصر ونفي الاشتباه، وهو عبارة عن فوائد جمعها المؤلف من كلام المُعَلِّمِي ¬، وقام بضم نظير بعضها إلى بعض. ولم يبرز بشكل واضح منهج النقد عند المُعَلِّمِي وأدواته التي استعملها في النقد.

ويوجد غيره من الكتب التي ليست دراسة علمية تحدثت عن الشيخ المُعَلِّمِي ¬، ولم أحرص على ذكرها لأنها لا ليست دراسات أكاديمية(١).

ويوجد هناك الكثير من تناول المُعَلِّمِي من جوانب غير الجوانب الحديثية.

منهج البحث

سيكون منهجي في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي والاستنباطي، حيث قمت بقراءة جميع كتب المُعَلِّمِي التي طبعت في خمسة وعشرين مجلدا، وكذلك قرأت جميع مقدماته وحواشيه على الكتب التي حققها سواء استقلالا أو مشاركة مع غيره، واستخرجت منها ما يمكن الاستفادة منه في إبراز منهجه وأدواته التي استعملها في تمييز الرواة، ثم قمت بتصنيفها على حسب موضوعاتها كما سيأتي في الخطة.

(١) مثل كتاب بلوغ الأماني من كلام المُعَلِّمِي اليماني لإسلام بن محمود دربالة، وغيره من الكتب.

إجراءات البحث:

١- أثبت نص المُعَلِّمِي في القضية المعينة، فإن كان له عدة نصوص فيها أثبت أتمها، وأحلت إلى الباقي.
٢- أضع عنوانا لدراسة القضية، وأسير فيه وفق الخطوات التالية:
٣- ألخص رأي المُعَلِّمِي في القضية، وأذكر نصوصه الأخرى فيها إن كان فيها ما يضيف شيئا.
٤- أوضح مقصود المُعَلِّمِي عند الحاجة لإيضاحه.
٥- أجتهد في جمع الأدلة والقرائن لنقطة البحث، وأخلص برأي فيها فيما يتعلق بمنهج المُعَلِّمِي.
٦- إن كان ورد في القضية حديث مرفوع أو موقوف خرجته ونظرت فيه في الحاشية، بالقدر الذي يسهم في معالجة القضية.

خطة البحث

البحث يتكون من: مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة، وفهرس:

المقدمة: وتشتمل على بيان مشكلة البحث، وأهمية الموضوع، وسبب اختياره، وهدف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: وفيه ترجمة موجزة للمعلمي ¬.

المبحث الأول: تمييز الراوي بالنظر في ترجمته، وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق كتب التراجم.
المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق كتب المشتبه.
المطلب الثالث: تمييز الراوي عن طريق كتب الأنساب.
المطلب الرابع: تمييز الراوي عن طريق الراوي الأقرب للأوصاف المذكورة.

المبحث الثاني: تمييز الراوي عن طريق النظر في درجة الراوي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق الحكم على الراوي.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق الاستعانة بكلام النقاد الموافق للرواية.

المبحث الثالث: تمييز الراوي عن طريق النظر في السند، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق شيوخ الراوي.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق الرواة الآخرين الذين رووا عن شيخ الراوي.

المبحث الرابع: تمييز الراوي عن طريق النظر في المتن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق موضوع المتن.

المطلب الثاني: تمييز الراوي بالنظر إلى موضوع الأحاديث التي عرف بها الراوي.

المبحث الخامس: تمييز الراوي عن طريق استعمال العوامل الزمانية والمكانية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق استعمال التواريخ.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق استعمال الطبقات.

المطلب الثالث: تمييز الراوي بالنظر إلى البلدان.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهرس.

التمهيد: ترجمة موجزة للمعلمي

*** ولادته ونشأته وتنقلاته:**

هو: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن حسن المُعَلِّمِي العُتْمي اليماني(١).

ولد المُعَلِّمِي ¬ في أواخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف للهجرة النبوية الشريفة كما ترجم هو عن نفسه ¬(٢)، وقد نشأ نشأة صالحة كغيره من المبرزين من غالب أهل العلم في بيت صلاح وعلم وعبادة.

وكان المُعَلِّمِي ¬ قد ابتدأ طلبه للعلم منذ صغر سنه بقراءة القرآن وحفظه على أهل بلدته ووالده، وتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب(٣).

انتقل أول ما انتقل إلى محمد بن علي الإدريسي في صبيا للتعلم سنة ١٣٣٧ه.

وهناك عند الإدريسي تقلد المُعَلِّمِي عددا من الوظائف البارزة كالقضاء ومراقبة القضاة والمكاتبات إلى المسؤولين خارج الدولة وداخلها(٤).

* ثم انتقل بعد ذلك إلى عدن عام ١٣٤١ه(٥)، ولم يطل مكثه فيها، ثم فكر في الانتقال إلى إندونيسيا، فانتقل إليها عام ١٣٤٤ه وبقي بها مدة عام واحد فقط(٦).

---

(١) ترجم المُعَلِّمِي ¬ لنفسه، ولكنها ترجمة غير مكتملة – يراجع آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي (٤١/١) – المدخل. وهو بهذا قد سلك مسلك بعض أهل العلم الذين ترجموا لأنفسهم، ويُعد هذا النوع من الترجمة من أوثق التراجم للعلماء والأعيان.

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١/ ٤٤) – المدخل.

(٣) المصدر السابق (١/ ٤٦).

(٤) المصدر السابق (١/ ٦٠).

(٥) المصدر السابق (١/ ٦٩).

(٦) المصدر السابق (١/ ٧٣).

* **أما عن رحلته إلى الهند (١٣٤٥هـ – ١٣٧١هـ)**، فقد كانت أهم وأطول نقطة في تنقلات المُعَلِّمي ورحلاته، وكانت هي المحطة التي أنتجت براعة المُعَلِّمي في الحديث ونقده(١)، عمل فيها في دائرة المعارف العثمانية مدة طويلة، وكانت هي مصدر رزقه فيها(٢)، وقد كانت حياته العلمية في الهند زاخرة بالإنجازات العلمية البارزة مثل تأليف كتابه "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل" وغيرها من الكتب والرسائل الحديثية(٣).

* **أما عن رحلته إلى مكة المكرمة (١٣٧١هـ – ١٣٨٦هـ)**؛ فقد انتقل المُعَلِّمي وحده إلى جدة(٤)، وعمل فيها مدرّسًا في مدرسة الأنجال في مدة قليلة براتب مجزئ(٥)، ثم انتقل إلى أبرز وظائفه وآخرها وهي أمين مكتبة المسجد الحرام.

وقد قضى المُعَلِّمي في مكة خمسة عشر عامًا متفرّغًا للعلم والعلماء ومكتبة المسجد الحرام(٦)، اشتغل فيها بالتأليف؛ فقد بيَّض فيها عددًا من كتبه الكبار التي ألفها في الهند كـ "التنكيل"، و"العبادة"، وألَّف عددًا من الكتب والرسائل الحديثية والفقهية.

واشتغل بالتحقيق أيضا؛ كما في كتاب "الأنساب" للسمعاني، وكتاب "الإكمال" لابن ماكولا وغيرها من الكتب.

أما التدريس؛ فقد كان له درس بعد صلاة الفجر في حَصوة باب السلام يحضره عدد من الطلبة، وكانت له دروس بعد العصر يحضرها خاصته من طلبة العلم، يدرّس فيها النحو والبلاغة والفقه والفرائض.

---

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمي اليماني (١/ ٧٥) – المدخل.
(٢) المصدر السابق (١/ ٧٥).
(٣) المصدر السابق (١/ ٨٣).
(٤) المصدر السابق (١/ ٨٣).
(٥) المصدر السابق (١/ ٨٧).
(٦) نفس المصدر السابق.

إضافةً إلى القيام بوظيفته في مكتبة الحرم المكيّ الشريف من إعانة الباحثين عن العلم والمعرفة، وفهرسة المكتبة، والكتابة إلى الجهات المختلفة لتزويدها بمختلف الكتب.

ومن أشهر طلابه وقت مقامه في مكة أبو تراب الظاهري، عبد الجميل بن عبد الحق الهاشمي (ت ١٤٢٣ه)(١).

*** وفاته:**

توفي في يوم الخميس السادس من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة وستة وثمانين، وذلك بعد أن أدى صلاة الفجر في المسجد الحرام، وعاد إلى مكتبة الحرم حيث كان يقيم، فتوفي على سريره(٢)، وذكر الشيخ حمد الجاسر أنه توفيّ منكبًّا على بعض الكتب في مكتبة الحرم المكي الشريف(٣)، وشيعت جنازته من الحرم المكي ودفن بالمعلاة(٤).

وكان قد أوصى بجعل كتب مكتبته هدية لمكتبة الحرم المكي الشريف(٥).

*** مؤلفاته وتحقيقاته:**

برع المُعَلِّمِي ¬ في التأليف والتحقيق، فصارت كتبه وتحقيقاته محط الأنظار، ومدحه في هذا الكثير من علماء عصره، بل كان جزء كبير من حياته في ذلك، تجاوز عدد مؤلفاته مئة وعشرين كتابًا ورسالة، متفاوتة الحجم ما بين رسالة لطيفة وكتاب في مئات الصفحات(٦).

---

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) مقدمة التنكيل (١/ ١٢).

(٣) مجلة العرب سنة ١٣٨٦ (ص ٢٤٥).

(٤) الجواهر الحسان: (٢/ ٥٦٦).

(٥) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمِي (١/ ٢٠٠) – المدخل، وانظر أيضا "نثر القلم في تاريخ مكتبة الحرم" (ص ١١٤).

(٦) المصدر السابق (١/ ١٢١) – المدخل.

المبحث الأول: تمييز الراوي بالنظر في ترجمته

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق كتب التراجم.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق كتب المشتبه.

المطلب الثالث: تمييز الراوي عن طريق كتب الأنساب.

المطلب الرابع: تمييز الراوي عن طريق الراوي الأقرب للأوصاف المذكورة.

وفيما يلي بيان هذه المطالب.

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق كتب التراجم عامة

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

معرفة مناهج أصحاب كتب التراجم يسهل على الباحث تمييز الراوي بطريق النظر في ترجمته:

١. **قال المُعَلِّمِي** عند الحديث عن مناهج أصحاب كتب التراجم وبعض عاداتهم ولزوم معرفة ترتيب كتب التراجم، وأهمية أن يكون الباحث عارفًا بالفن، ذا اطلاع واسع، ليتسنى له الوقوف على الراوي المراد ترجمته(١): " أما ترتيب التراجم فمعروف، وأجوده طريقة (التهذيب) وفروعه ".
وذكر كيفية ترتيبه في أنه يكون على حروف الهجاء وعلى النسب، وذكر أمثلة على ذلك.
ثم ذكر فوائد ذلك الترتيب:
١) سهولة الكشف.
٢) التنبيه على ما قد يقع من سقط، أو زيادة، أو تصحيف، أو تحريف.. وذكر أن هذا من أعظم فوائده، وذكر له أمثلة:
فقال مثالاً للسقط: (ما وقع في (التقريب) المطبوع بدلهي سنة (١٣٢٠)، ذكر في المحمدين تراجم من اسمه محمد بن إبراهيم(٢)، ثم ذكر بعدها محمد بن كعب الأنصاري، ثم محمد بن أحمد!! وكيف يكون كعب بين إبراهيم وأحمد؟؟ والصواب كما في (تهذيب التهذيب)(٣) وغيره: محمد بن أبي بن كعب).

---

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٥/ ٢٥١) – محاضرة في علم الرجال وأهميته.
(٢) صفحة (٢٠٤).
(٣) (٩/ ١٩).

وقال مثالاً للزيادة: (ما وقع في (الميزان) المطبوع بمصر، ذكر في آخر تراجم البكريين: يكر بن يونس ثم بكر بن الأعنق!! والصواب: بكر الأعنق كما في (لسان الميزان)...).

وذكر المُعَلِّمِي: أن من عادتهم أن من عرف باسمه ولقبه فقط أن يذكروه آخر الأسماء الموافقة لاسمه، وفي (الميزان) بعد بكر هذا بكر بن بشر! والصواب بكير بن بشر، كما في (اللسان)..

وقال مثالاً على التصحيف: (وأما التصحيف: فأمثلته في (الميزان) كثيرة فمنها:

١) ذكر إبراهيم بن حميد، ثم إبراهيم بن أبي حنيفة، ثم إبراهيم بن حبان! والصواب: ابن حيان كما في (اللسان)(١)..

٢) وذكر إبراهيم بن خيثم وبعده إبراهيم بن الخضر! وخيثم تصحيف، والصواب: خثيم كما في (اللسان)(٢)، بل ليس في الأسماء خيثم، وإنما خثيم وخيثمة..

٣) وذكر أصبغ بن محمد، وبعده أصبغ بن بنانة تصحيف والصواب: نباتة، كما في (اللسان)(٣).

٤) وذكر الحارث بن شريح، وبعده الحارث بن سعيد، وشريح تصحيف، والصواب: سريج كما في (اللسان)(٤).

---

(١) (١/ ٥١).
(٢) (١/ ٥٣).
(٣) (١/ ٤٦٠).
(٤) (٢/ ١٥١).

ثم بين المُعَلِّمي كيف كانت الطريقة في وضع التراجم فكانت كالآتي:

أولا- يذكروا أولا اسم الراوي، ونسبه وكنيته، ولقبه، ونسبته إلى قبيلته، وبلدته، وحرفته، ونحو ذلك مما يميزه عن غيره؛ وعلل ذلك بقوله: (فإنه كثيراً ما يشترك الرجلان فأكثر في الاسم واسم الأب، ونحو ذلك، فيخشى الاشتباه).

ثم ذكر المُعَلِّمي مثالا على هذا، عن النضر بن الحارث بن كلدة).

ثانيا- أنهم كانوا يذكرون مشايخه والرواة عنه.

وذكر لذلك فواد كثيرة، منها:

١) معرفة مقدار طلبه للعلم ونشره له.

٢) ومنها: أنه كثيرا ما يقع في أسانيد كتب الحديث ونحوها ذكر الاسم - مثلا- بدون ما يتميز به).

٣) ومنها: دفع شبهة التكرار، فقد يتوهم في المثال المذكور أن" عن خالد "الثانية مزيدة تكراراً.

٤) ومنها: التنبيه على السقط.

٥) ومنها: أن يعرف تاريخ ولادة صاحب الترجمة، وتاريخ وفاته تقريباً إذا لم يعرف تحقيقاً.

٦) ثم قال: **(وهناك فوائد أخرى)** ولم يذكرها.

ثم تحدث المُعَلِّمي عن حسن صنيع المزي في ترتيبه.

ثالثا- ذكر المُعَلِّمي أن الذين كتبوا في التراجم كانوا يذكرون بعد ذكر المشايخ والتلاميذ ما يتعلق بتعديل الرجل أو جرحه مفصلاً.

وذكر أن لذلك فوائد:

منها أنهم قد يذكرون في ترجمة الرجل ما يعلم منه أنه ثقة في شيء دون آخر.

رابعاً- ثم ذكر المُعَلِّمي أنهم يذكرون في آخر الترجمة تأريخ ولادة الراوي، وتأريخ وفاته.

وذكر أن ولذلك فوائد كثيرة ذكرها في" فتح المغيث "(١)(٢).

ففي هذا النقل السابق عن المُعَلِّمي يظهر جليا أهمية معرفة طرق كتب التراجم، فمعرفتها تحل إشكالات كثيرة وبخاصة التي تتعلق بتصحيح الأسماء.

٢. و**قال المُعَلِّمي أيضا** مبينا فائدة اهتمام العلماء بكتب التراجم وترتيبها: " لمّا شاع التساهل في الضبط، وكَثُر في الشيوخ من يقلّ تحقيقه، واضطر أهل العلم إلى الأخذ من الكتب بدون سماع فزع المحققون إلى ما يدافعون به الخطأ والتصحيف. فمن ذلك: تأليفهم كتب التراجم مرتبة على الحروف، ثم على الأبواب لكل اسم، كما تراه في "تاريخ البخاري" و"كتاب ابن أبي حاتم" فمن بعدهما. ولا ريب أنّ هذا يدفع كثيرًا من التصحيف والتحريف "(٣).

ففي هذا الكلام للمعلمي يتضح أن منهج العلماء في بيان ترجمة الراوي في كتب التراجم يدفع الكثير من الوهم والتصحيف والتحريف.

٣. **وقال** أيضا مبينا أن من كتب التراجم ما يفيد في التمييز بالنظر إلى درجة الراوي: " وقد أكثر العلماء رحمهم الله من البيان للأحاديث الموضوعة وهتكوا أستار الكذابين، ونفوا عن حديث رَسُولُ اللَّهِ ‘ انتحال المبطلين، وتحريف الغالين، وافتراء المفترين، وزور المزورين. وهم رحمهم

(١) فتح المغيث (٤/ ٣١٠ – ٣١٣).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٥/ ٢٥١) – محاضرة في علم الرجال وأهميته.

(٣) مقدمة الإكمال في رفع عارض الارتياب (ص ٢٣ – ٢٥)، وآثار الشيخ العلامة المُعَلِّمِي (٢٥/ ٦).

الله تعالى قسمان؛ قسم: جعلوا مصنفاتهم مختصة بالرجال الكذابين والضعفاء، وما هو أعم من ذلك"(١).

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمي:

يرى المُعَلِّمي أن دارسة مناهج كتب التراجم يزيل كثير من الاشكالات التي تتعلق بتمييز الرواة، كما بين أن أفضل منهج وضع لمعرفة تراجم الرجال كان المنهج الذي سار عليه الإمام المزي في كتابه التهذيب حيث أورد ترتيب تراجم الرجال على الترتيب الهجائي، وفائدة هذا المنهج سهولة الوصول إلى ترجمة الراوي وسهولة معرفة التصحيف والزيادة والنقص بسبب الترتيب الهجائي.

كما يرى المُعَلِّمي أن دراسة مناهج كتب التراجم المختلفة ومقارنتها والأخذ منها، تجعل الباحث يحصل على صورة متكاملة عمن يبحث عنه من الرجال؛ فيعرف سنة ولادته وتاريخ وفاته وشيوخه وتلاميذه وقبل ذلك اسمه وكنيته ولقبه ونسبته، وهذا لا شك في أنه يميزه عن غيره من المتشابه.

فيرى المُعَلِّمي أن لأصحاب كتب التراجم مناهج وعادات مختلفة، ويلزم الباحث معرفة ترتيب كتب التراجم فلكل كتاب ترتيب خاص قد يختلف عن غيره من كتب التراجم والتاريخ، ومن المهم أن يكون الباحث عارفًا بالفن، ذا اطلاع واسع، وتثبُّت بالغ لأن عدم العلم بهذا الفن يؤدي إلى الوقوع الخطأ، وعدم التمييز بين الرواة فيختلط أحدهما بالآخر، مع لزوم النظر إلى القرائن التي يستطيع بها الباحث التمييز بين الرواة.

وكان المُعَلِّمي ذا اهتمام بالغ في طرق أهل العلم في ذكر التراجم وكيفية الاستفادة منها وكيفية ترتيبها.

وذكر أيضا أن من أهل العلم من قد صنف في نوع الرواة من ناحية الصدق والكذب وغيره، وكيف أن كل ذلك كان مهما ومفيدا في تمييز الرواة عن طريق هذه الكتب.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

(١) الفوائد المجموعة (ص٣).

١. الجمع بين مناهج العلماء في وضع التراجم.
٢. إعطاء صورة كاملة عن الراوي؛ بداية من تحديد تاريخ ولادته وتاريخ وفاته واسمه وكنيته ونسبته وحرفته وقبيلته وشيوخه ومن حمل عنه وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه.
٣. استنباط ما يقع من وهم أو تصحيف أو زيادة عند عزوف المؤلف عن منهجه ورجوعه إليه مرة أخرى، ومثال ذلك كتاب التقريب.
٤. تحديد المطلوب لبيان الإشكال وتمييزه عن غيره، كمثال وهم بعض العلماء في تصحيح اسم أحمد بن زيد بن هارون(١) حينما جعله أحمد عن زيد بن هارون، فجعل أحمد على أنه الإمام أحمد بن حنبل، فصحح المُعَلِّمِي هذا الوهم بتاريخ الميلاد والوفاة.

وكل ذلك كان واضحا عند ترجمة المُعَلِّمِي: لبكير بن عامر البجلي، ويحيى بن روح الحراني.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق كتب المشتبه خاصة

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

من أدوات تمييز الرواة عند المُعَلِّمِي، الكشف عنهم بالرجوع إلى كتب المشتبه المعتمدة:

١. **قال المُعَلِّمِي**: " ومن الكتب ما يكون خاصًّا بالمشتبه، والمطبوعُ منها كالمؤتلف والمختلف لعبد الغني، والمشتبه للذهبي، غيرُ وافٍ بالمقصود، وقد قرّرتْ الدائرةُ طبع كتاب الإكمال لابن ماكولا، وهو أهمّ الكتب في هذا الشأن، ولابن

(١) هو أحمد بن زيد بن هارون القزاز المكي، صاحب إبراهيم بن المنذر الحزامي، ذكره المزي في تلاميذ سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، وهو شيخ أبي القاسم الطبراني. انظر رجال الحاكم في المستدرك (١/ ١٤٧).

حجر(١) كتابُ تبصير المنتبه هذّب فيه كتاب المشتبه للذهبيّ، وسدّ ما فيه من الخلل(٢)، وزاد زيادات مهمّة، وفيه أشياء ليست في "الإكمال"، وفي المكتبة الآصفية نسخةٌ منه جيدة، وهو حريٌّ بأن يُطبع، وقد استفدنا منه كثيرًا"(٣).

ثم **ذكر المُعَلِّمِي** في هذا الكلام مثالاً على تمييز الراوي بالنظر إلى كتب المشتبه، فقال: " ومن غريب ذلك أنه تكرّر في سنن البيهقي ذكر أبي محمد أبي الشيخ عبد الله بن

(١) هو قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ثم المصري ثم الشافعي، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه، ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة برع في الحديث وتقدم في جميع فنونه، وصنف التصانيف الَّتِي عَم النَّفْع بهَا، وتوفي بمصر سنة ٨٥٢. طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥٢).

(٢) قال ابن حجر في مقدمة التبصير:

(وجدْت فيه إعوازاً من ثلاثة أوجه:

أحدها، وهو أهمّها: تحقيقُ ضَبْطه، لأنه أحال في ذَلِكَ عَلَى ضبط القلم، فما شفى من ألَم.

ثانيها: إجحافه في الاختصار، بحيث إنه يعمد إلى الاسمين المشتبهين إذا كثراً فيقول في كل منهما: فلان وفلان وفلان وغيرهم، وهذا لا يُروى الغُلَّة، ولا يَشْفى العِلَّة، بل يُبقى اللبس عَلَى المستفيد كما هو، وكان ينبغي أن يستوعب أقلّهما.

وثالثها، وفيه ما لا يرد عليه إلا أن ذَلِكَ من تَتِمَّة الفائدة، ما فاته من التراجم المستقلَّة التي لم يتضَمَّنَها كتابُه مع كونها في أصل ابن ماكولا، وذَيل ابن نقطة اللذين لخّصهما، وزاد من ذَيل أبي العلاء الفرضي، وغيره ما استُدرك عليهما). تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/ ١).

(٣) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٥/ ٢٤٩) – محاضرة في علم الرجال وأهميته.

محمد بن حيّان الأصبهاني(١)، فيقع تارة "حيّان"، وتارة "حبان"!)(٢) وذكر كيف ميز بينهما.

وبهذا يظهر جليا أن المُعَلِّمِي – استعمل النظر في كتب المشتبه لتمييز الراوي.

ثانياً-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

مما سبق يتضح أن المُعَلِّمِي يرى أن من الأشياء التي نميز بها الرواة عند الاشتباه في الاسم أو اسم الأب ونحوه: كتبَ المشتبه، وأن أهم الكتب التي اعتنت بالمتشابه كتاب الإكمال لابن ماكولا، كما أن من أهمها أيضا كتاب التبصير لابن حجر، وأن كتاب المؤتلف لعبد الغني، والمشتبه للذهبي فيهما إعواز وخلل.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمِي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- يقوم المُعَلِّمِي بالرجوع إلى كتب المشتبه إذا ما احتاج إلى تمييز أحد الرجال عن غيره.
- يحدد المُعَلِّمِي نوع التمييز الذي تميز به هل هو التمييز بالأسماء أم بالأنساب.
- يضبط المُعَلِّمِي الاسم ضبطا صحيحا مبينا ترجمته.

كما فعل في ترجمة: عبد الله بن محمد بن حيّان، أبو الشيخ الأصبهاني.

---

(١) هو أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان الأصبهاني، ولد سنة أربع وسبعين، صنف التفسير وغيره، مات في المحرم سنة تسع وستين وثلاثمائة. طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٨٢).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٥/ ٢٤٩) – محاضرة في علم الرجال وأهميته.

المطلب الثالث: تمييز الراوي عن طريق كتب الأنساب خاصة

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

تمييز الراوي بالنظر في كتب الأنساب والاستفادة منها في تحرير وتصحيح اسم الراوي وبالتالي الحكم على الراوي:

١. **قال المُعَلِّمِي** في رده على الكوثري حين جعل (أحمد بن عبد الله العكي)(١) (أحمد بن عبد الله هو الفِريانـاني المروزي)(٢): "ذكره ابن السمعاني في (الفريانـاني)، ووقع في النسخة: " العتكي الهاشمي "كذا، والهاشمي لا يجتمع في حقّ النسب مع العتكي ولا مع العكي، وليس في" الميزان "ولا" اللسان "أنه هاشمي ولا عتكي ولا عكي، وليس فيهما ولا في" الأنساب "أنه يروي عن مصع بن خارجة ولا أنه يروي عنه الأبَّار؛ لكن لم أجد غيره يصلح أن يكون هو الواقع في السند، فالظاهر أنه هو"(٣).

فرجع المُعَلِّمِي إلى كتاب الأنساب لتمييز الراوي والرد على الكوثري.

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد العكي، لوشي، أبو جعفر، ابن الأصلع، كان من جلة أهل بلده وأعيانهم، مع الفضل التام والورع الكامل والتقدم في المعرفة بتجويد القرآن والرواية للحديث والتحقق للعربية، تصدر ببلده للإفادة بما كان عنده من ذلك، مولده سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وتوفي بأندوجر أسيرا بأيدي الروم في ذي الحجة من سنة أربع وعشرين وست مئة، وتولى مواراته صاحبه الممتحن بالأسر معه الفقيه أبو إسحاق بن إبراهيم. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (١/ ٥٦٣).

(٢) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله بن حكيم الفريانـاني، المروزي. قال ابن عدي: يحدث عن الفضيل بن عياض وابن المبارك وغيرهما بالمناكير، قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو نعيم: مشهور بالوضع. "الكامل" (١/ ١٧٦).

(٣) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٠/ ٢١٠) – التنكيل.

٢. **قال المُعَلِّمِي:** "ومن المؤلفات في علم الرجال ما هو خاصٌّ بالأنساب، كأنساب السمعاني(١)، وهو حقيقٌ بأن يُطبع؛ فإن النسخة التي طبعت بالتصوير في أوروبا كثيرة التصحيف والتحريف مع تعليق الخط وغير ذلك، وفائدته عظيمة، ولا سيّما في أنساب الرجال الذين لا توجد تراجمهم في الكتب المطبوعة"(٢).

٣. **قال المُعَلِّمِي** معرفا بعلم الأنساب: "يُطلق فن الأنساب على ما يُذكر في أصول القبائل وكيف تفرّعت، كنسب عدنان يُذكر فيه أبناء عدنان ثم أبناؤهم وهلمّ جرّا؛ ويطلق أيضاً على جمع النِّسَب اللفظية كالأسدي والمقدسي والنجار ونحو ذلك، ويُضبط كل منها ويبين معناها، ويذكر بعض من عُرِف بها، وهذا الثاني هو موضوعنا)"(٣).

ثم **قال المُعَلِّمِي** عن التأليف في علم النسب: (أول ما يمكن أن يُعدّ من كتبه في الجملة كتاب مختلف أسماء القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥)، وقد ذكرته في مقدمة الإكمال)(٤).

ثم ذكر مثالا منه كان قد ضبط ابن حبيب البغدادي مؤتلف النسبة وأرجع ما ضبطه إلى كل قبيلة، وهذا له فائدة

---

(١) هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد: مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث، مولده ووفاته بمرو، من كتبه (الأنساب). تاريخ الإسلام (١٢/ ٢٧٤).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٥/ ٢٤٩) – محاضرة في علم الرجال وأهميته.

(٣) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (٢٥/ ٧٢-٧٦) – مقدمة كتاب الأنساب للسمعاني.

(٤) نفس المصدر السابق.

كبيرة في تصحيح المتشابه، لأنه يسهل معرفة النسبة معرفة صحيحة.

ثم استمر المُعَلِّمي مبينا تاريخ التأليف في النسب، فقال: " ثم تلاه الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (٣٣٢ - ٤٠٩) ألّف فيه كتابه في مشتبه النسبة، وهو ضرب خاصّ من هذا الفنّ أيضًا، وتلاه جماعة كما بينته في مقدمة الإكمال"(١).

ثم تحدث المُعَلِّمي عن كتاب السمعاني فقال: "كتاب الأنساب لأبي سعد السَّمْعاني هو بحق الكتاب الوحيد الجامع في هذا الفن، جمع فيه عامة ما ظفر به من النَّسَب مطلقًا، بل زاد فاستنبط عِدّة منها أطلقها على جماعة يصحّ أن تُطلق عليهم لكنّهم لم يُعرفوا بها، وسترى الإشارة إلى ذلك في مواضع، وزاد أيضا جملة من الألقاب والأوصاف التي لا يسميها أهل العربية (نسبة) كما سترى ذلك في مواضعه"(٢).

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمي:

مما سبق يتضح أن المُعَلِّمي: يرى أن من الأشياء التي نميز بها الرواة عند الاشتباه في النسبة، أو من اشتهر نسبه إلى غير أبيه؛ كتب الأنساب لدفع وهم التعدد.

وكذلك يتضح مما سبق أن المُعَلِّمي كان واسع الاطلاع والمعرفة والتحقيق في كتب الأنساب، ومهتما بها؛ لما لها من أهمية بالغة في تمييز الراوي.

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) نفس المصدر السابق (٢٥/ ٧٢-٧٦).

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمِي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- الرجوع إلى كتب الانساب عند وجود اشتباه في نسبة الراوي وخاصة السمعاني كما يفعل القدامى.
كما فعل في رده على الكوثري حين جعل (أحمد بن عبد الله العكي) (أحمد بن عبد الله هو الفِريانانى المروزي).
- بيان الخطأ والوهم الذي وقع فيه من سبقه.
كما صنع المُعَلِّمِي في نسب: (الحليميّ، أو: الحكيمي)، فقال: راجعنا الأنساب فإذا به ذكره في" الحليمي "باللام، وذكر أنه منسوب إلى جده حليم.
- استنباط ما يصلح أن يكون حكما على المشتبه. كما هو واضح وجلي في ترجمته: لحُدان بن شمس بن عمرو.

المطلب الرابع: تمييز الراوي عن طريق الراوي الأقرب للأوصاف المذكورة

والمقصود من العنوان انه إذا أتت أوصاف اشترك فيها عدد من الرواة فإن التمييز بينهم يكون حسب الراوي الأقرب للأوصاف.

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

تمييز الراوي بالنظر في الصفات الأقرب التي تلحق به، وبيان القرائن على صحة الصاق هذه الصفات به:

١. يريد **المُعَلِّمِي** أن يبين خطأ الكوثري في تعيينه للرجل المسمى بأبي الحسن الرزاز.

فالكوثري ذكر أنه (علي بن أحمد، المعروف بابن طيب الرزاز)(١).
والمُعَلِّمِي يريد أن يبين أنه (علي بن موسى أبو الحسن ابن الرزاز)(٢).
فقال المُعَلِّمِي متحدثا في المثال الثاني عشر في الطليعة(٣):
(ثم قلتُ: "فكأنَّ بعض كتب علي بن موسى هذا صارت بعد وفاته إلى تلميذه ابن حيويه، لكن لم يقيَّد سماعَه في تلك النسخة التي هي من كتب الشيخ".
فأشار الأستاذ إلى هذا المثال في "الترحيب" (ص ٣٨ - ٤٠)، وتغافل رأسًا عن الدليل الواضح، وهو أن الذي في كلام الأزهري "ابن الرزاز"، وعلي بن أحمد هو نفسه "الرزاز".
وذهب الأستاذ يصارع ما أيدت به ذاك الدليل من صِغَر عليَّ بن أحمد، وكونه لا يعرف له علاقة بابن حيويه!
فذكر (ص ٤٠): "أنهما من أهل بغداد، وعاشا هناك متعاصِرَين سبعًا وأربعين سنة، فماذا كان يمنع هذا من الاجتماع بذاك، وهما من بلد واحد؟ ".
أقول: المدار في هذه الأمور على اختيار الأقرب فالأقرب، كما تقدم في المثال الأول.
فههنا يدلُ كلام الأزهري أن ابن حيويه إنما كان يروي من كتاب ابن الرزاز؛ "لثقته بذلك الكتاب"، وليس مما يقرب أن

---

(١) هو علي بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان أبو الحسن المعروف بابن طيب الرَّزاز . ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمِائَة ، ومات في سنة تسع عشرة وأربعمِائَة، كان كثير السماع كثير الشيوخ صدوقا. تاريخ بغداد (١٣/٢٣٤).
(٢) هو علي بن موسى بن إسحاق أبو الحسن المعروف بابن الرزاز، روى عنه ابن حيويه والدارقطني، وكان فاضلًا أديبًا ثقة عالمًا. النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد (٤/ ٢٤٦).
(٣) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (٩/ ٢٣٧) – شكر الترحيب.

يثق ابن حيويه بكتاب رجل أصغر منه بأربعين سنة، لم يُعرف بشدّة الضبط والتيقّظ. هذا مع اشتهار ابن حيويه بالتثبت والتيقظ) إلى آخر ما قال المُعَلِّمِي.

فالمُعَلِّمِي نظر إلى الراوي الأقرب للأوصاف المذكورة وبناء عليها قام بتمييز الراوي المذكور.

٢. يريد **المُعَلِّمِي** أن ينقد عبارة يزيد بن هارون في أبي هريرة أنه كان يدلس(١)، فقال ¬: (أقول: هذه عبارة ابن كثير في "البداية"(٢)، ساق كلمة بُسْر المتقدّمة ووصلها بهذه الحكاية، وهي حكاية شاذة لا أدري كيف سندها إلى يزيد(٣)، ويقع في ظني - إنْ كان السند صحيحًا - أنه وقع فيها تحريف، فقد يكون الأصل "أبو حرة" فتحرَّفت على بعضهم فقرأها "أبو هريرة" وأبو حرة معروف بالتدليس، كما تراه في "طبقات المدلسين" لابن حجر (ص ١٧)(٤). انتهى كلام المُعَلِّمِي.

٣. **قال المُعَلِّمِي:** "وكثيرًا ما يُذْكر الراوي بأوصافٍ متعددة" ثم شرع في ذكر أسماء محمد بن سعيد بن حسان الشامي، ثم قال: " والأئمة إنما يعرفون أكثر الرواة قبلهم من أسانيد الأخبار التي تجيء من طريقهم، وإذ كان الأمر كذلك فطبيعي أن يقع لبعض الأئمة الخطأ فيَعدُّ الاثنين فأكثر

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٧/ ٣٥٩).

(٢) البداية والنهاية (١١/ ٣٧٧)، ومصدره ابن عساكر: (٦٧/ ٣٥٩).

(٣) ذكره ابن عدي في الكامل: (١/ ١٥١) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه: (٦٧/ ٣٥٩): (أخبرنا الحسن بن عثمان التستري، نا سلمة بن حبيب، قال: سمعت يزيد بن هارون به).

والحسن بن عثمان التستري من شيوخ ابن عدي وذكر عنه أنه كذاب وقال فيه: "كان عندي يضع ويسرق حديث الناس". وقال عبدان الأهوازي: كذاب. انظر الكامل: (٣/ ٢٠٧).

(٤) طبقات المدلسين (ص ١٦١).

واحدًا لاتفاق الاسم والطبقة، ويعدّ الواحد اثنين فأكثر لاختلاف الاسم، أو يتردد بين الأمرين"(١) إلى آخر ما قال المُعَلِّمِي.

ثانيًا: ملخص رأي المُعَلِّمِي:

يرى المعَلِّمِي أن من أدوات تمييز الراوي عند الاشتباه النظر في الصفات المذكورة في الراوي، وتعيين أيهما أقرب لهذه الصفات.

فمما سبق يتبين لنا أن المعَلِّمِي رحمه الله يرى أن من الأشياء التي يتميز بها الراوي عن غيره عند تشابه الأسماء، أو عندما يُذكر الراوي بصفات متعددة الرجوع إلى الكتب المختصة بهذا الفن، وإلا حدث الخلل فيعدُّ الاثنين واحدا، فيوثق الضعيف أو يضعف الثقة، ويعدُّ الواحد اثنين فأكثر لاختلاف الاسم، فيوثق أحدهما ويضعف الآخر فيكون حكم على شخص واحد حكمين مختلفين ثقة وغير ثقة، وأن أتم الكتب التي عُنيت بهذا الفن وأكملها كتاب الخطيب البغدادي (موضح أوهام الجمع والتفريق).

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمِي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- بيان الاشتباه بين الرواة من ناحية الأسماء والكنى وغير ذلك،

كما فعل في ترجمة: محمد بن سعيد بن حسان، الشامي.

- دراسة أوصاف الرجال واستنباط من هو الذي يكون أقرب لهذه الصفات، كما فعل في ترجمة: أبي الحسن الرزاز.

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (٢٥/ ١٧٧-١٨١) – مقدمة موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي.

- بيان هذا الاستنباط بالقرائن والأدلة وبالتالي الحكم على الرواة، كما فعل في تمييز إبراهيم بن أبي يحيى عن غيره.

المبحث الثاني: تمييز الراوي باستعمال الجوانب الزمانية والمكانية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق استعمال التاريخ.

المطلب الثاني: تمييز الراوي بالنظر إلى البلدان.

وفيما يلي بيان هذين المطلبين.

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق استعمال التاريخ

ليس المقصود بالتاريخ هنا مجرد سرد الحكايات والقصص كما هو الحال في كتب التاريخ كتاريخ الطبري وغيره، بل المقصود هو كما قال **شمس الدين السخاوي** مبيناً معنى التاريخ: ("تواريخ الرواة والوفيات" وحقيقة التاريخ: التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة مع تعديل وتجريح ونحو ذلك)(١).

أولا-كلام المُعَلِّمي:

١. **قال المُعَلِّمي** عند الكلام على طريقة العلماء في وضع التراجم في كتب الرجال وبعض الأمور المهمة التي يتم بها الفصل بين الرواة في إسناد الحديث: (ومنها: أن يعرف تاريخ ولادة صاحب الترجمة وتاريخ وفاته تقريبا إذا لم يعرف تحقيقا)، ثم ذكر مثالا في بكير بن عامر البجلي(٢)، ثم قال: (وهناك فوائد أخرى)، إلى أن قال المُعَلِّمي: (ثم يذكرون في آخر الترجمة تاريخ ولادة الراوي وتأريخ وفاته).

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٣٠٥- ٣٠٩).

(٢) هو بكير بن عامر البجلي، أبو إسماعيل الكوفي، روى عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير، وغيره، وعنه: الثوري وغيره. قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ليس بالقوى في الحديث، وقال مرة: صالح الحديث، ليس به بأس. وقال ابن عدى: ليس بكثير الرواية، ورواياته قليلة، ولم أجد له متنًا منكرًا وهو ممن يكتب حديثه. انظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٤٢)، الكامل لابن عدي (٢/ ٢٠٢).

وذكر المُعَلِّمِي أن لذلك فوائد كثيرة، ذكر منها مثالا على ذلك(١).

٢. ويدخل في التاريخ أيضا استعمال تاريخ الولادة والوفاة، وفي ذلك **يقول المُعَلِّمِي**: "وأما تاريخ الوفاة فالمحدِّثون إنما عُنوا بتقييد وفيات الرواة لمعرفة اتصال الرواية عنهم وانقطاعها، وما أكثر الرواة المشاهير الذين لم تقيَّد وفياتهم، والذين ذكرت وفياتهم منهم وقع في كثير منها الاختلاف المتباين"(٢).

٣. **وقال المُعَلِّمِي** يرد على الكوثري: " وابن أبي داود(٣) إن كان سِنُّه عند وفاة الأصبهاني سنة ٢٦٦ فوق الثلاثين، فلم يكن قد تصدَّى للرواية في زمانه. قال الخطيب(٤): "أخبرنا أبو منصور محمَّد بن عيسى الهمذاني، حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد الحافظ قال: أبو بكر عبد الله بن سليمان إمامُ أهل العراق، وعَلَمُ العِلْم في الأمصار، نصَب السلطانُ المنبرَ، فحدَّث عليه لفضله ومعرفته. وحدَّث قديمًا قبل التسعين ومائتين. قدم همذان سنة

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٥/ ٢٤٩) – محاضرة في علم الرجال وأهميته.
(٢) المصدر السابق (١٠/ ٦٦٩) – التنكيل.
(٣) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني أبو بكر بن المحدث الكبير الإمام أبي داود السجستاني صاحب السنن، من كبار حفاظ الحديث له تصانيف، كان إمام أهل العراق (٢٣٠ – ٣١٦ هـ). الميزان (٢/ ٤٣٣).
(٤) تاريخ بغداد (١١/ ١٣٦).

نيف وثمانين ومائتين، وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت. وكان في وقته بالعراق مشايخُ أسنَدُ منه ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو"(١).

ففي كلام المَعَلِّمِي السابق يتبين أهمية معرفة التاريخ في تمييز الراوي، ومعرفة هل حمل عن شيخ معين أم أنه لم يدركه لصغر سنه أو أن هذا الشيخ مات قبل ولادته، وكذلك معرفة التاريخ مهم في تصحيح وإزالة الإشكال عن الأسماء والأسانيد كما في مثال أحمد بن يزيد بن هارون السابق.

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

من أدوات التمييز بين الرواة المتشابهين استعمال التاريخ في معرفتهم، فيظهر من خلال البحث عن تاريخ الولادة أنه روى عن فلان، أو أنه لم يدرك لأنه مات قبل أن يولد، وكذلك تاريخ الوفاة، ولذلك كان منهج بعض العلماء بيان تاريخ ولادة الراوي وتاريخ وفاته حتى لا يشتبه مع غيره.

فمن طرق العلماء في وضع كتب التراجم والرجال أنهم يذكرون خلال ترجمة الراوي سنة الولادة والوفاة، ولذلك فوائد كثيرة من أهمها الفصل في تمييز الرواة عند وقوع الاشتباه بغيره في الاسم؛ لأنه كثيرًا ما يقع في أسانيد كتب الحديث ونحوها ذكر الاسم بدون ما يتميز به، ومن أشهر طريق الكشف عنه عن النقاد النظر في تاريخ الولادة والوفاة.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمِي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- تحديد الراوي محل الاشتباه.

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٠/ ٥٠٢) – التنكيل.

- بيان تاريخ ولادته وتاريخ وفاته ولو تقريبا، واستعمال القرائن في اثبات ذلك.
- بيان شيوخ هذا الراوي وهل أدركهم أم لا!
- التمييز من خلال النظر في هذه التواريخ، وتحديد ما المقصود الواقع في سند الرواية، كما فعل المُعَلِّمِي عند حديثه عن: أحمد بن زيد بن هارون، وبكير بن عامر، البجلي.

المطلب الثاني: تمييز الراوي بالنظر إلي البلدان

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

من أدوات التي تزيل الإشكال وتميز الرواة عند المُعَلِّمِي النظر إلى بلدان الرواة وتمييزهم على هذا الأساس:

١. **قال المُعَلِّمِي** رادا على الكوثري في تمييز أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي(١)، الذي جعله الكوثري (النكري): (أقول: أول مذكور ممن يقال له: أحمد بن إبراهيم في "تاريخ بغداد"(٢)، و"تهذيب التهذيب"(٣): "أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي". وذكر سماعَه من شريك، وذكر المزيّ في "التهذيب"(٤) شريكًا في

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن خالد أبو علي الموصلي، نزيل بغداد، كتب عنه يحيى بن معين وقال: ليس به بأس، قال موسى بن هارون: مات في ثامن ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين. انظر: إكمال تهذيب الكمال - ط العلمية (١/ ٥٩).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٥).

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٩) وليس فيه ذكر شريك.

(٤) تهذيب الكمال (١/ ٢٥).

شيوخه(١). ويُعْلَم من تاريخ وفاته والنظر في مولد الأبار أن الأبار أدركه إدراكًا واضحًا، وهو معه في بلد، وبذلك يُعلم أنه هو الواقع في السند)(٢) انتهى.

وبهذا يظهر أن المُعَلِّمِي قد استعمل أداة البلدان في تمييز الراوي.

٢. ذكر **المُعَلِّمِي** الراوي (جُنْد بن عبد الله الوالبي الكوفي)(٣)، ونقل قول العجلي أنه كوفي تابعي ثقة(٤)، ويريد المُعَلِّمِي أن يثبت أن مقصود العجلي، ليس هذا الكوفي بل مقصوده جندب المصري الذي ذكره بعد هذا ووثقه(٥)، واستدل على ذلك بالروايات الواقعة في المسند(٦).

ثم قال المُعَلِّمِي: (وأخشى أن يكون الذي وثقه العجلي غير هذا، فإن هذا مصري؛ لأن(٧) سفيان بن عوف مصري، والحارث مصري. والذي ذكره العجلي كوفي. وهذا عدواني - كما في ترجمة سفيان بن عوف -، ووقع في أول الترجمة هنا: الوالبي. والله أعلم)(٨).

---

(١) قال محقق آثار المُعَلِّمِي: "وذكر... شيوخه" من (ط ٢).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (٩/ ٢١) – الطليعة.

(٣) هو جندب بن عبد الله الوالبي الكوفي ، عن سفيان بن عوف القاري ، وعنه الحارث بن يزيد . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة. انظر: تعجيل المنفعة (٣٩٧/١)، رقم ١٥٠.

(٤) الثقات للعجلي (ص: ١٠٠).

(٥) المصدر السابق (ص: ١٠٠).

(٦) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٣/ ٤٢) – كتاب الوحدان.

(٧) في الأصل: "لا".

(٨) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٣/ ٤٢) – كتاب الوحدان.

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

يرى المُعَلِّمِي أن من أدوات التمييز بين المتشابه من الرواة بلاد هؤلاء الرواة.

فإذا اتفق الرواة في أسمائهم وأسماء آبائهم، فيمكن التمييز بينهم بالنظر إلى بلدانهم إذا أمكن، ويتطلب هذا تتبع سلسلة الإسناد ومعرفة من رحل في طلب الحديث أو من هو من بلدِيِّ الراوي؟ أو هل التقى بشيخه؟! فإذا كان قد رحل والتقي بشيخه كمثال فهو المقصود، وإذا كان لم يرحل فيقع إشكال يزيله معرفة بلد الراوي.

ولذلك يمكن تلخيص صنيع المُعَلِّمِي – فيما سبق من أمثلة في أنه يرى أن من الأدوات التي تصلح أن تُستعمل في تمييز الرواة معرفة بلدان الرواة وكيفية توظيف هذا الباب في تمييز الاشتباه أو التعيين.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمِي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- إعمال أدوات التمييز في التفريق بين المتشابه في سند الراوية محل الدراسة.

كما فعل المُعَلِّمِي في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي.

- تعيين الراوي بالنظر إلى بلده.

كما فعل المُعَلِّمِي في التميز بين جُنْد بن عبد الله الكوفي، وجندب بن عبد الله المصري.

- بيان بعض القرائن التي تدل على صحة كلام.

كما فعل في إثبات سماع أحمد بن إبراهيم الموصلي(١) من شريك بن عبد الله، فالمُعَلِّمِي اتخذ منهج النقاد سبيلا وبني عليه.

(١) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي أبو علي، نزيل بغداد: صدوق، مات سنة (٢٣٦ هـ).

المبحث الثالث: تمييز الراوي عن طريق النظر في درجة الراوي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ا تمييز الراوي عن طريق لحكم على الراوي.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق الاستعانة بكلام النقاد الموافق للرواية.

وفيما يلي بيان هذين المطلبين.

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق الحكم على الراوي

وهذا التمييز يكون عن طريق النظر في حكم الراوي؛ فقد يوجد راويان نحتاج أن نميز بينهما، ولكل واحد منهما حكم يختلف عن الآخر، فإن كان حكمه مذكوراً في النص أمامنا تبين من هو بالضبط.

أولا-كلام المُعَلِّمي:

١. **قَالَ المُعَلِّمِي** عند الكلام عن كيفية البحث عن أحوال الرواة والأمور التي يجب أن تراعى وقت النظر في كتب الجرح والتعديل والبحث عن أحوال الرواة الواقعين في الإسناد: (من أحب أن ينظر عن حال رجل وقع في سند فعليه أن يراعي أموراً:... الرابع: ليستثبت أن تلك الكلمة قيلت في صاحب الترجمة؛ فإن الأسماء تتشابه، وقد يقول المحدث كلمة في راو فيظنها السامع في آخر، ويحكيها كذلك، وقد يحكيها السامع فيمن قيلت فيه، ويخطئ بعض من بعده فيحملها على آخر...)(١).

ثم ذكر مثالا على ذلك في القاسم العمري، فقال ¬: "وفي الرواة: القاسم العمري، وهو ابن عبد الله بن عمر بن حفص، والقاسم المعمري وهو ابن محمد(٢)؛ فحكى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه قال (قاسم المعمري كذاب خبيث)، قال الدرامي: (وليس كما قال يحيى) والمعمري قد وثقه قتيبة، أما العمري فكذبه الأمام أحمد وقال الدوري عن ابن معين (ضعيف ليس بشيء)، فيشبه أن يكون ابن معين إنما قال: (قاسم العمري كذاب خبيث) فكتبها عثمان

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٠/ ٣٣٨) – التنكيل.

(٢) هو القاسم بْن مُحَمَّد بْن حميد المعمري البغدادي أَبُو مُحَمَّد سَمِعَ عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن حبيب روى عنه قتيبة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٥٨ ت المعلمي اليماني)، رقم (٧٠٧).

الدارمي، ثم بعد مدة راجعها في كتابه فاشتبه عليه فقرأها (قاسم المعمري...)".

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

يرى المُعَلِّمِي أن من طرق تمييز الراوي النظر إلى الحكم الذي قيل فيه؛ فإن وقع اشتباه بين راويين فأكثر واحتجنا إلى التمييز بينهم، وكان معروفاً لدينا مسبقاً حكم كل واحد منهم، ثم نظرنا في الكلام أمامنا فوجدنا فيه ذكر لحكم هذا الراوي فإننا حينها يمكن أن نميز هذا الراوي عن طريق الحكم المذكور فيه.

فيظهر مما سبق أن المعَلِّمِي قد اتخذ منهج أنه يجب أن تراعى بعض الأمور؛ ليتم الفصل في الراوي المراد تمييزه والتعرف عليه، من هذه الأمور التثبت التام والتحقق من أن تلك الكلمة التي تحمل جرحًا أو تعديلًا قيلت في الراوي صاحب الترجمة التي نبحث عنه؛ فإن الأسماء كثيراً ما تشتبه، وقد يقول المحدث كلمة في راو فيظنها السامع في راوٍ آخر، ويحكيها كذلك وقد يحكيها السامع فيمن قيلت فيه ويخطئ من سمعه أو من بعده فيحملها على راوٍ آخر فيقع الغلط والمغالطة، وربما يكون أحدهما ثقة والآخر ضعيفًا، فيضعف ما هو صحيح، أو يصحح ما هو ضعيف؛ ولذلك فإن من طرق تمييز الرواة عن بعضهم هو النظر في درجة الراوي وحكم الأئمة فيه.

وهذا واضح في صنيع المُعَلِّمِي في ترجمة: القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص(١)، وفي ترجمة: إبراهيم بن أبي حرة(٢)، وإبراهيم بن أبي حية والتمييز بينهما.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق الاستعانة بكلام النقاد الموافق للرواية

والمقصود بهذه الطريقة هو أنه إذا أردنا أن نميز راوياً ورد في رواية، ووجدنا كلاماً للنقاد في هذا النص المذكور فيه هذا الراوي، ووجدا هذا الناقد قد نص وميز هذا الراوي، فإننا نأخذ بتمييز هذا الناقد.

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

قال المُعَلِّمِي(٣) في أحاديث زيارة قبر النبي ‘ عن "تلخيص الحبير" مع تصرُّف وزيادة من "التهذيب" و"اللسان":

(١) هو القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أخو عبد الرحمن، مات ما بين (١٥٠ - ١٦٠ هـ) قال عنه أبو زرعة: "ضعيف لا يساوي شيئاً، متروك الحديث، منكر الحديث" كذا في الجرح والتعديل ج ٣/ق ٢/ ١١٢، تهذيب التهذيب ج ٨/ ٣٢١ وفي أسماء الضعفاء لابن الجوزي نقل قوله: "لا يساوي شيئاً متروك الحديث. انظر: أسامي الضعفاء - أبو زرعة الرازي (٢/ ٦٥١ ت الهاشمي).

(٢) هو إبراهيم بن أبي حرة، روى عن مجاهد، ضعفه الساجي، ولكن وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم وزاد لا بأس به، رأى ابن عمر، يروى عنه معمر، وابن عيينة، وهو جزري، سكن مكة. انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٦).

(٣) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (٢٤/ ٢٢٧) – أحاديث زيارة قبر النبي ‘ عن تلخيص الحبير مع تصرف وزيادة من التهذيب واللسان.

(قال الأزدي(١): هارون أبو قزعة يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل(٢). قلت: فتعين أنه الذي أراد الأزدي، وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في الضعفاء".

أقول: فالرجل متفق على ضعفه، وقال البخاري في حديثه هذا: "لا يتابع عليه". ثمَّ في رواية شعبة - على ما في "اللسان" - : سوار بن ميمون. وفي رواية ابن عون: الأسود بن ميمون.

وفي رواية شعبة: هارون بن قزعة، وفي رواية ابن عون: ابن أبي قزعة.

وفي رواية شعبة: عن رجل من آل الخطاب عن النبي ‘. وفي رواية ابن عون: من آل حاطب، عن حاطب قال: قال رسول الله - ‘)، هنا انتهى كلام المُعَلِّمِي.

فالمُعَلِّمِي هنا ميز هذا الراوي عن طريق كلام النقاد في الرواية والذين ميزوا هم هذا الراوي.

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

من الأشياء التي اعتمد عليها المُعَلِّمِي ¬ في تعيين الراوي استناده إلى النقاد، وهذا الاستناد موافق للرواية التي ذكرها المُعَلِّمِي في بداية بحثه.

---

(١) هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي (ت ٣٧٤ هـ)، أحد من تكلم في الرواة بكثرة، بل له فيهم مصنفات، من أشهرها كتاب "الضعفاء" قال عنه الذهبي في "التذكرة": "له مصنف كبير في الضعفاء". وقال في "النبلاء": "صاحب كتاب "الضعفاء"، وهو مجلد كبير، وعليه في كتابه مؤاخذات". وقال في "الميزان": "له كتاب كبير في الجرح والتعديل والضعفاء، عليه فيه مؤاخذات". وقال فيه أيضا: "له مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى". وذكره في رسالته "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" وقال: "له مصنف في الضعفاء، كبير جدا". ويُذكر أن كتابه هذا يعتبر اليوم في عداد المفقودات.

(٢) يُراجع: الثقات لابن حبان (٧/ ٥٨٠).

وبهذا يتبين أن المُعَلِّمي ¬ يرى أن من طرق تمييز الراوي الوارد في الرواية النظر إلى كلام النقاد الذي وافق الرواية التي معنا، كما أخذ عن الأزدي في تمييز الرجل المبهم في الرواية.

فمن النقاد من يذكر شيئا سيكون مفيدا في تمييز الراوي، ويأتي من النقاد من يعتمد على هذا نقد هذا الناقد ويوافقه فيه نقاد آخرون.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- يذكر المُعَلِّمي الراوية التي ميزت رجل بعينه عن غيره.
- ينظر في أحكام النقاد على رجال السند.
- يذكر المُعَلِّمي خلاصة الحكم على الراوي محل التمييز.
- فتبين أن من طرق تمييز الراوي عند الأئمة وأهل الحديث أن يكون هذا التمييز عن طريق النظر في كلام النقاد.
- فقد يكون للنقاد كلام يوافق الرواية التي تميز الراوي، فيتم الاعتماد على كلام هؤلاء النقاد في تمييز الراوي.

كما فعل المُعَلِّمي في ترجمة: هارون بن أبي قزعة(١).

(١) هو هارون بن أبي قزعة المدني روى عن رجل في زيارة قبر النبي ‘، قال البخاري: لا يتابع عليه، وهو متروك. انظر: لسان الميزان (٦/ ١٨٠).

المبحث الرابع: تمييز الراوي عن طريق النظر في السند

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق شيوخ الراوي.

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق استعمال الطبقات.

المطلب الثالث: تمييز الراوي عن طريق الرواة الآخرين الذين رووا عن شيخ الراوي

وفيما يلي بيان هذين المطلبين.

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق شيوخ الراوي

ويقصد به أنه يتم تمييز الراوي عن طريق النظر في شيوخ الراوي، فأحيانا يكون الراوي قد اختص بالرواية عن شيخ دون الآخر، فتكون هنا معرفة الشيخ إحدى الطرق المميزة للراوي عن غيره.

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

تبيين طريقة العلماء في ذكرهم لتراجم الرواة وكيف تفيد في هذا الباب:

١. **قال المُعَلِّمِي** عند الكلام على طريقة العلماء في وضع التراجم في كتب الرجال وأهمية وضع المشايخ والتلاميذ خلال ترجمة الراوي وفائدة ذلك في الفصل بين الرواة المتشابهين، وكذا الرواة المبهمين الذين لم يصرح بذكر اسمهم كاملاً فلم يتسنى التعرف عليهم خلال إسناد الحديث: (ثم يذكرون مشايخه والرواة عنه، ولذلك فوائد كثيرة.
منها: معرفة مقدار طلبه للعلم ونشره له.
ومنها: أنه كثيراً ما يقع في أسانيد كتب الحديث ونحوها ذكر الاسم - مثلا- بدون ما يتميز به، كأن يقع (محمد بن الصباح الدولابي(١)، عن خالد عن محمد، عن أنس...)(٢)، فقال المُعَلِّمِي ¬: "كأن يقع (محمد بن الصباح الدولابي، عن خالد عن محمد، عن أنس): وطريق الكشف أن تنظر ترجمة الدولابي: تجد شيوخه خالد بن عبد الله الواسطي

(١) هو محمد بن الصّبّاح البَغْداديُّ، الدُّولابيّ البزَّاز أبو جعفر، صاحب كتاب " السُّنَن، وَثّقَهُ أحمد وغيره. وُلِدَ بقرية دولاب من الرَّيّ. وقال موسى بن هارون وغيره: مات يوم الأربعاء، لأربع عشرة ليلة خَلَت من المحرَّم، سنة سبْعٍ وعشرين. تهذيب الكمال (٢٥/ ٣٨٨)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٦٧٦).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٥/ ٢٤٦) – محاضرة في علم الرجال وأهميته.

الطحان(١)، ثم تنظر في ترجمة الطحان: تجد في شيوخه محمد بن سيرين(٢)، ثم تنظر ترجمة ابن سيرين فجد في شيوخه أنس بن مالك.. وإن شئت فابدأ من فوق: فانظر ترجمة أنس بن مالك: تجد في الرواة عنه محمد بن سيرين.. وهكذا".

٢. **وذكر المُعَلِّمِي أيضًا** مثالا في محمَّد بن أحمد بن سهل هو الأصباغي(٣).

٣. **وذكر المُعَلِّمِي أيضًا** مثالا في إبراهيم بن جُنيد(٤).

٤. **وكذا فعل في رده على الكوثري** بجعله صالح بن أحمد التميمي(٥) هو ابن مقاتل

---

(١) هو: خالد بن عَبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم. ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي. رَوَى عَن: إسماعيل بن أبي خالد وبيان ابن بشر، وحُميد الطويل وسُليمان التيمي، وجماعة. وعَنه: زيد بن الحباب، وعَبد الرحمن بن مهدي، وَوكيع، ويَحيى القطان وعفان، وآخرون. وقال عَبد الله بن أحمد، عَن أَبيهِ كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينه وهو أحب إلينا من هشيم. وقال ابنُ سَعد، وأبو زُرْعَة والنَّسَائِيّ: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صحيح الحديث. وقال التِّرمِذِيُّ: ثقة حافظ. سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٧٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٠٠).

(٢) هو محمد بن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، البصرى، مولى أنس بن مالك خادم النبي ‘، وكان أبوه من سبى جرجرايا. قال محمد بن جرير الطبري: كان ابن سيرين فقيهًا عالمًا ورعًا، كثير الحديث، صدوقًا، شهد له أهل العلم والفضل بذلك وهو حجة. انظر: سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٤٦).

(٣) المصدر السابق (٩/ ٢٣٤، ٢٣٥) – شكر الترحيب.

(٤) المصدر السابق (٩/ ١٩) – الطليعة.

(٥) هو صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس، الإمام العالم الحافظ الثبت، أبو الفضل بن الكوملاذي التميمي الأحنفي الهمذاني السمسار، قال الحافظ شيرويه الديلمي: كان ركنا من أركان الحديث، ثقة حافظا دينا ورعا صدوقا، لا يخاف في الله لومة لائم، وله مصنفات=

القيراطي(١)(٢)، فهنا ميز المُعَلِّمِي صالح بن أحمد التميمي عن صالح بن أحمد بن مقاتل القيراطي، بالنظر إلى من مشايخ كلٍ منهما والتمييز على أساس المقارنة بين شيوخهما.

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

يري المُعَلِّمِي أن من أدوات التمييز بين الرواة الذين يقع تحت باب المؤتلف أو المتشابه بالنظر في مشايخ هؤلاء الرواة، فإنهم من أهم الأدوات التي تزيل الإشكال وتميز الرواة.

وقد راعى العلماء هذا الجانب فوضعوا هذا من مناهج الترجمة، فمن طرق العلماء في وضع كتب التراجم والرجال أنهم يذكرون خلال ترجمة الراوي مشايخه والرواة عنه، ولذلك فوائد كثيرة من أهمها الفصل في معرفة الراوي المؤتلف متشابه الاسم؛ لأنه كثيرًا ما يقع في أسانيد كتب الحديث ونحوها ذكر الاسم بدون ما يتميز به، فمن طرق الكشف عنه أن ننظر في ترجمة المشايخ والتلاميذ.

= غزيرة، مولده سنة ثلاث وثلاث مائة، ومات لثمان بقين من شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مائة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٤٥٧).

(١) هو صالح بن أحمد ابن أبي مقاتل - واسمه يونس - أبو الحسين، يعرف بـ " القيراطي ". أصله من هراة، قال ابن عدي: يسرق الأحاديث، ويلزق أحاديثا تعرف بقوم لم يرهم على قوم آخرين لم يكن عندهم وقد رآهم، ويرفع الموقوف، ويوصل المرسل، ويزيد في الأسانيد. قال: وهو بين الأمر جدا، يجسر على رفع أحاديث موقوفة، وعلى وصل أحاديث مرسلة، وعلى أحاديث يسرقها من قوم حتى لا يفوته شيء. انظر: مختصر الكامل في الضعفاء (ص٤٢٨).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (٩/ ٧) – الطليعة.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمِي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- دراسة المعَلِّمِي لإسناد الراوية التي وقع فيها اشتباه بين راو وغيره، كما فعل في ترجمة: محمَّد بن أحمد بن سهل هو الأصباغي.
- تحديد الراوي المراد تمييزه عن غيره أو الراوي الذي اشتبه مع غيره في الاسم واسم الأب كمثال، كما فعل في التمييز بين: إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد الخُتَّلي(١)، البغدادي، وإبراهيم بن جُنيد الرَّقِّي.
- إيراد الترجمة لكل منهم بترجمتهم ترجمة وافية. كما فعل في ترجمة: أبي عبد الرحمن بن بكار بن أبي ميمونة(٢).
- تمييز كل راوي عن طريق النظر إلى شيوخه، كما فعل في ترجمة: محمد بن الصباح الدولابي.

---

(١) هو إبراهيم بْن عَبْدِ اللَّهِ بن الجنيد الرقائقي أبو إسحاق الختلي، صاحب كتاب الزهد والرقائق بغدادي سكن سر من رأى وحدث بها عَنْ أبي سلمة التبوذكي وسليمان بْن حرب وعمرو بن مرزوق ويحيى بن بكر ويوسف ابن عدي وعنده عَنْ يَحْيَى بْن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه، وذكره أبو الحسين بن المنادي في جملة من روى عَنْ أَحْمَد روى عنه أبو العباس بْن مسروق الطوسي ومحمد بْن القاسم ومحمد بن هارون العسكري وأحمد بْن إِسْمَاعِيلَ الأدمي وكان ثقة. طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٩٦).

(٢) هو أحمد بن بَكَّار بن أبي ميمونة الحَرَّانيُّ، أبو عبد الرحمن، القُرَشِيُّ الأُمويُّ مولاهم، روى عن: بشر بن السَّرِي، وغيره، وروى عنه: أبو داود، والنَّسائيُّ، وأبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحَرَّانيُّ، وأبو بكر محمد بن محمد بن سُلَيْمان البَاغَنْديُّ، مات في صَفَر سنة أربع وأربعين ومئتين بحران. انظر: الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٣).

المطلب الثاني: تمييز الراوي عن طريق استعمال الطبقات

والمقصود بالطبقات هنا أي طبقات التلاميذ الذين يروون عن شيخهم.

أولا-كلام المُعَلِّمِي:

١. **قال المُعَلِّمِي** في ذكر الرواة الذين تكلم فيهم الكوثري، وبالأخص في تمييز الراوي أحمد بن يونس، وأنه لا يقصد شخص آخر سواه: (أقول: هو أحمد بن عبد الله بن يونس(١)، فإنه غالبًا يُنسب إلى جدَّه، ولا يُفهم عند إطلاق أحمد بن يونس في تلك الطبقة غيره)(٢).

فهنا المُعَلِّمِي استعمل الطبقات ليستفيد منه تمييز الراوي.

٢. **استعمل المُعَلِّمِي** أيضاً فن الطبقات في تمييز الراوي، وذلك في رده على الكوثري الذي غلَّط المُعَلِّمِي في تمييز عبد الله بن عثمان، حيث زعم الكوثري أنه عبد الله بن عثمان(٣) وليس عبد الله بن عمر.

وخالفه المُعَلِّمِي في هذا وبين سبب اختياره لاسم عمر بدلاً من عثمان، فقال: (فإنه لا يعرف في تلك الطبقة، ولا في الرواة، ولا الفقهاء، ولا غيرهم، من يقال له: "عبد الله بن عثمان بن

---

(١) هو أبو عبد الله أَحمَد بن عبد الله بن يُونُس، اليَربُوعِي، التَّمِيمِي، الكُوفِي، رأى: أبا سَلَمَة مِسعَر بن كِدام الهِلَالي، وأبا عبد الله مالِك بن مِغوَل البَجَلِي، وأبا عبد الرَّحمَن محمد بن عبد الرَّحمَن بن أبي لَيلَى القاضي، وسمع: أبا عبد الله سُفيان بن سعيد الثَّورِي، وأبا يُوسُف إسرائِيل بن يُونُس الهَمدانِي، رَوَى عنه: أبو يَحيَى محمد بن عبد الرَّحِيم صاحب السابِرِي، وأبو يَعقُوب يُوسُف بن مُوسى القَطان البَغدادِي. انظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ١٢٩).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٠/ ٣٣٨) – التنكيل.

(٣) غير معروف كما ذكر المعلمي نفسه.

الرماح"، وإنما المعروف في تلك الطبقة "عبد الله بن عمر"(١) المذكور)(٢).

٣. **رد المُعَلِّمي** على الكوثري الذي يريد أن يثبت أن أبا عاصم الواقع في سند الخطيب هو العبَّاداني، ويريد المُعَلِّمي أن يخالفه في أنه هو الضحاك بن مخلد النبيل، وليس هو أبو عاصم العبَّاداني، فاستدل على ذلك بالنظر إلى الطبقة بقوله: (أقول: الأستاذ يعلم أن الواقع في السند هو أبو عاصم النبيل الضحّاك بن مَخْلد(٣) الثقة المأمون؛ لأنه هو المشهور بأبي عاصم في تلك الطبقة، والمراد عند الإطلاق، وعنه يروي الحُلواني كما في ترجمة الضحاك من "تهذيب التهذيب"(٤) وترجمة الحُلواني من "تهذيب المزي"(٥))(٦).

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمي:

يمكن تلخيص صنيع المُعَلِّمي فيما سبق في أنه يمكن الاستفادة من باب الطبقات في تمييز الرواة عند وقوع الاشتباه أو عند محاولة التعيين له.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن ميمون بن الرماح روى عن سلم بن سليمان روى عنه يحيى بن أحمد بن زياد الهروي أبو منصور وأبو غانم يونس ابن نافع قاضي مرو. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١١١).

(٢) المصدر السابق (٩/ ٢٥٢) – شكر الترحيب.

(٣) هو الضحاك بن مخلد، أبو عاصم، النبيل، البصري، مولى بني شيبان. مات سنة اثنتي عشرة ومئتين في آخرها. سمع جعفر بن محمد، وابن جريج، والثوري، وشعبة. التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٣٣٦).

(٤) (٤/ ٤٥١).

(٥) (٢/ ١٥٢ – ١٥٣).

(٦) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمي اليماني (٩/ ٢٠) – الطليعة.

- ذكر المتفق في الاسم واسم الأب من الرواة.
كما فعل في حديثه عن أحمد بن عبد الله بن يونس.
وكذلك في تمييز عبد الله بن عثمان.
- تعيين الراوي بإلحاقه بطبقته التي ينتسب إليها، وأنه عند إطلاق اسمه يكون هو المراد في هذه الطبقة.
كما فعل في تمييز عبد الله بن عثمان.
- استعمال القرائن وسرد الأدلة على حكمه.
كما فعل في تمييز أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، حيث استعمل القرائن وسرد الأدلة على حكمه.
وكما فعل في تمييز عبد الله بن عثمان، حيث استعمل القرائن وسرد الأدلة على حكمه.
وكما فعل في تمييز أبي عاصم النبيل الضحّاك بن مَخْلد، حيث استعمل القرائن وسرد الأدلة على حكمه.

المطلب الثالث: تمييز الراوي عن طريق الرواة الآخرين الذين رووا عن شيخ الراوي

المقصود بـ (الرواة عن شيخ الراوي) أي (الرواة الذين رووا عن شيخ الراوي أيضا، أي هم من شاركوا الراوي في الرواية عن شيخه)، فعن طريقهم أيضا يمكن تمييز الراوي.

أولا-كلام المُعَلِّمي:

١. **قال المُعَلِّمي**: (قال الأستاذ[١] (ص ٥٦): " إن كان أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي[٢]، المتوفى سنة

(١) أي الكوثري.

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي، يكنى أبو عبد الله، من صالحي أهل الكوفة ومتسننيها. انظر: أسامي من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص٦٤).

٢٢٧، فلم يكن في عهد عيسى بن موسى(١) والي الكوفة، في سنٍّ تُمَكّنه من الحضور في مثل تلك المجالس، فيكون الخبر مقطوعًا. وإن كان أحمد بن يونس هذا غير اليربوعي، فمجهول ".

أقول: هو أحمد بن عبد الله بن يونس، فإنه غالبًا يُنسب إلى جدِّه، ولا يُفهم عند إطلاق أحمد بن يونس في تلك الطبقة غيره، ومولده سنة ١٣٣ أو في التي تليها)(٢) إلى نهاية كلام المُعَلِّمِي.

فهنا أثبت المُعَلِّمِي أن أحمد بن عبد الله بن يوسف حضر مجالس عيسى بن موسى عن طريق الرواة عن شيخه.

٢. **قال المُعَلِّمِي** في رده على الكوثري في تعيين محمَّد بن أيوب: (الواقع في السند يروي عن إبراهيم بن بَشّار الرمادي(٣)، وأن المِزِّي ذكر في ترجمة إبراهيم في الرواة عنه: محمَّد بن أيوب بن يحيى بن الضريس(٤) . وعضدتُ ذلك قولي: " وقد احتج الكوثري (ص ١١٤) في معارضة

(١) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب أبو موسى الهاشمي، نشأ بالحميمة من أرض البلقاء من كور دمشق، ثم انتقل مع أهله إلى العراق، وجعله السفاح ولي عهده بعد المنصور، فلما ولي المنصور أخره وجعله ولي عهده بعد ابنه المهدي، وكان جليلا في أهل بيته، وولي إمرة الموسم في خلافة السفاح والمنصور، وولي الكوفة للمنصور. تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٨/ ٧).

(٢) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٠/ ٣٣٨) – التنكيل.

(٣) هو إبراهيم بن بشار الرمادي، صاحب سفيان بن عيينة، من أهل جرجرايا، ليس بالمتقن، وله مناكير، مات سنة بضع وعشرين ومائتين. ميزان الاعتدال (١/ ٢٤).

(٤) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي، مصنف فضائل القرآن ولد على رأس المائتين، وثقه ابن أبي حاتم والخليلي وقال هو محدث ابن محدث وجده يحيى من أصحاب الثوري مات يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين. طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٢٨٧).

ما رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن ابن أبي سريج بما رواه الخطيب عن البرقاني عن أبي العباس بن حمدان عن محمَّد بن أيوب عن ابن أبي سريج، وذلك بناءً من الكوثري على أن شيخ ابن حمدان هو محمَّد بن أيوب بن يحيى بن الضريس؛ لشهرته، هذا مع أنه لا يُعْرَف لابن الضريس رواية عن ابن أبي سريج ")[1].

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

يظهر من صنيع المُعَلِّمِي أن من أدوات تمييزه للراوي النظر في الرواة الذين رووا عن شيخ الراوي، والتأمل في حالهم، وأنه استخلص من ذلك ما يفيد في تمييز الراوي.

والنظر هنا يكون نظراً عاماً شاملاً لجميع جوانب الحال، ويكون نظراً صحيحاً مبنياً على العادة والعرف وغيره.

كما فعل المُعَلِّمِي في ترجمة: أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، ومحمَّد بن أيوب.

وذلك لأن النظر الصحيح في هذه الأداة واستعمالها الاستعمال الصحيح الشامل يفيد كثيراً في تمييز الرواة، وقد استعمله الأئمة بكثرة.

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (٩/ ٢٢٠) – شكر الترحيب.

المبحث الخامس: تمييز الراوي عن طريق النظر في المتن

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق موضوع المتن.

المطلب الثاني: تمييز الراوي بالنظر إلى موضوع الأحاديث التي عُرف بها الراوي.

وفيما يلي بيان هذين المطلبين.

المطلب الأول: تمييز الراوي عن طريق موضوع المتن

من أدوات تمييز الرواة النظر في موضوع الراوية وأن الراوي يروي موضوعات معينة كأن يكون عامة ما يرويه في التفسير ونحوه.

أولا-كلام المُعَلِّمي:

١. **ذكر المُعَلِّمي** في تمييزه لعطاء الذي روى عنه ابن جريج في حديث مسلم وغيره عن حجَّاج عن ابن جريج فقال المُعَلِّمي: (أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة... الحديث)، فاستنتج أن عطاء الوارد في الحديث هو الخرساني(١)، وليس ابن أبي رباح(٢)، فقال في مراسلته مع سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز ¬ في هذه المسألة: (كان ابن جريج يروي التفسير من طريق عطاء الخراساني، وكان يقول في روايته: " عطاء الخراساني..")(٣).

فالمُعَلِّمي استخدم موضوع المتن في تمييز الراوي المختص به.

---

(١) هو عطاء بن أبي مسلم الخرساني، اختلف في اسم أبيه. من أهل بلخ وسكن الشام عداده في التابعين، مشهور بالعبادة والعلم، ضعفه أكثر أئمة الحديث وأنكروا سماعه من ابن عباس. ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١٣٥ وقيل ١٣٣. ميزان الاعتدال (١٩٨/٢).

(٢) هو عطاء بن أبي رباح القرشي، مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، لكنه كثير الإرسال، توفي سنة أربع عشرة ومئة. (التقريب ص ٣٩١).

(٣) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١/ ٣١٩).

٢. **قال المُعَلِّمي** في تعيينه لأحد الرواة الذي كنيته أبو صالح، هل هو ذكوان المدني السَّمَّان(١)، أو باذام مولي أم هانئ(٢)؟ وقرر أنه باذام مولي أم هانئ بسبب أن ابن عدي قال عنه ـ كما في" تهذيب التهذيب "(٣) ـ: عامة ما يرويه تفسير، وما أقلَّ مَا لَهُ من المسند.

فهنا أعمل المُعَلِّمي أدوات التمييز في تحديد الراوي، فميز المُعَلِّمي في النقل السابق الراوي من خلال ما عُرف بروايته، فذكر أن المتن الذي يرويه خاص بالتفسير فيكون أبو صالح ذكوان المدني.

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمي:

بالنظر إلى صنيع المُعَلِّمي فيما سبق من أمثلة يتبين أن من الأدوات التي كان يستعين بها ¬ في تمييز الرواة هو موضوع المتن.

فمما عرف عن بعض الرواة أنهم يروون أحاديث موضوع معين أكثر من غيره من المواضيع كما رأينا في كلام المُعَلِّمي السابق أن عطاء الخرساني عرف برواية أحاديث التفسير.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- ذكر سند الراوية التي تحتاج إلى تمييز لبعض رواتها.
- بيان شيوخ كل منهم.
- النظر في متن الراوية وموضوعها.

---

(١) هو ذكوان أبو صالح السمان: مدني، كوفي، تابعي، ثقة، وهو أبو سهيل الزيات، وهو الثقة. روى عنه: منصور، والأعمش، وسهيل ابنه. الثقات للعجلي (ص١٥٠).

(٢) هو باذام –بالميم– ويقال: باذان –بالنون– أبو صالح، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، تابعي، عامة ما يرويه تفسير. روى عن: علي، وابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنه. روى عنه: الأعمش، وإسماعيل السدي، وسفيان الثوري، وسماك بن حرب وغيرهم، ضعيف يرسل. من تكلم فيه وهو موثق (ص١٢٤).

(٣) المصدر السابق (١/ ٤١٧).

- النظر في اختصاص أحد الرواة بموضوع معين اشتهر به كالتفسير.
- تحديد الراوي بناء على اختصاصه بالراوية في الموضوع الذي أكثر من الراوية فيه.

كما هو واضح في تمييزه لعطاء الخرساني عن عطاء بن أب رباح، وتمييزه أبو صالح ذكوان، المدني، السَّمَّان، عن أبي صالح باذام مولي أم هانئ.

فمن المعروف أن بعض الرواة قد يختص بأحاديث ذات موضوع معين ويشتهر بها عن غيره، فيمكن عن طريق هذا الباب تمييز الرواة بعضهم عن بعض كما استعمل ذلك المُعَلِّمِي.

المطلب الثاني: تمييز الراوي بالنظر إلي موضوع الأحاديث التي عُرف بها الراوي

هناك أحاديث محددة عرف أن الراوي يرويها، فبالنظر إلى هذه الأحاديث يمكن تمييز الراوي عند وقوع الاشتباه.

أولا-كلام المُعَلِّمي:

١. **قال المُعَلِّمي** في رده على أبي رية عندما نقل طعنا في الصحابة من أبي حنيفة وأبي يوسف: (ولا ريب أنَّ هذا لا يصح عن أبي يوسف ولا أبي حنيفة، والمعروف عنهما وعن أصحابهما في كتب العقائد والأصول وغيرها ما عليه سائر أهل السنة: أن الصحابة كلّهم عدول، وإنما يقول بعضهم: إن فيهم من ليس بفقيه أو مجتهد)(١).

٢. **وتحدث المُعَلِّمي** عن عبد الله بن حذيفة الذي ذكر عنه أبو رية أنه أحد الصحابة في قصة: (وعبد الله بن حذيفة غير معروف، إنما في الصحابة عبد الله بن حُذافة(٢)، وهو مُقِلٌّ جدًّا لا يثبت عنه حديث واحد، فلا يصلح لهذه القصة)(٣).

---

(١) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمِي اليماني (١٢/ ٢٤٤) – الأنوار الكاشفة.

(٢) هو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي القرشي، أبو حذافة، صحابي، أسلم قديما، بعثه النبي ، إلى كسرى، هاجر إلى الحبشة، وقيل: شهد بدرا، أسره الروم أيام عمر، ثم أطلقوه، شهد فتح مصر، توفي بها أيام عثمان ﷺ سنة ٣٣ هـ، كانت فيه دعابة وله حديث. تاريخ الإسلام (٨٧/٢).

(٣) المصدر السابق (١٢/ ٧٢) – الأنوار الكاشفة.

ثانيا-ملخص رأي المُعَلِّمِي:

يمكن تلخيص كلام المُعَلِّمِي – بالقول بأنه يرى أن من الرواة من قد عرف بأحاديث معينة، فيمكن الاستعانة بهذا الجانب في تمييز الرواة عند وقوع الاشتباه بينهم.

والفرق بين هذا المطلب ومطلب موضوع المتن أن الاختصاص هنا يعود على الراوي نفسه، وأما المتن فالاختصاص يعود على المتن نفسه لا على الراوي.

وبذلك يظهر أن المُعَلِّمِي كان منهجه في هذه الأداة كالآتي:

- تعيين الراوي محل الاشتباه في الرواية.
- بيان القرائن الدالة على هذا التعيين.
- بيان أن هذه الأحاديث إنما يختص بها هذا الراوي لا غيره.

الخاتمة

وبعد هذا البحث قد خلصت إلى النتائج الآتية:

١) كان المُعَلِّمِي ¬ حرا في استعمال أي طريقة تفيده في تمييز الرواة بعضهم عن بعض، ولم يكن مقيدا بأي طرق محددة.

٢) اشترط المُعَلِّمِي على نفسه في اختيار تلك الطرق أن تكون علمية وعقلية صحيحة، وليست مجرد تخرصات.

٣) الأدوات التي يستخدمها المُعَلِّمِي في النقاش: اللغة، السبر والاستقصاء، إعمال ما يمكن من القرائن، النظر في السياق، استعمال التواريخ، التحرير عند الحاجة، تحري مناهج أهل العلم في النقاش والسير عليها.

٤) المُعَلِّمِي ¬ يعطي نموذجا رائعا جدا للباحثين في علم الحديث خاصة وعامة العلوم عامة في كيفية تحرير المسائل العلمية ومناقشتها.

٥) **يوصي الباحث** بمزيدٍ من العناية العلمية بإنتاج العلماء المحققين المعاصرين الذي عُرفوا بلزوم منهج أئمة النقد والدعوة إليه؛ من أجل أن يقدموا نماذج معاصرة في الالتزام بمنهج المتقدمين قولا وعملا.

٦) **يوصي الباحث** بمزيد من الاهتمام بكثرة البحوث في إنتاج المُعَلِّمِي ¬؛ في جميع العلوم عامة، وفي علم الحديث خاصة، وفي النقد الحديثي بشكل أكثر خصوصية.

المصادر والمراجع

١- آثَار الشّيخ العَلّامَة عبد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلِّمِي اليَماني، اعتنى به: مجموعة من الباحثين، منهم: المدير العلمي للمشروع عَلِي بْن مُحَمَّد العِمْرَان، وفق المنهج المعتمد: من الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد (¬ تعالى، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

٢- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، المؤلف: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢ هـ)،المحقق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠١١ م.

٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥- الأسامي والكنى، المؤلف: أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت ٣٧٨ هـ)، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، الناشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٦- البداية والنهاية، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

٧- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٨- التاريخ الكبير، المؤلف: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٩- تاريخ بغداد، تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٠- تاريخ دمشق، تأليف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

١٢- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٣- تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

١٤- تهذيب التهذيب، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٦- الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد

الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٧- الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان، تأليف: زكريا بن عبد الله بيلا، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، ٢٠٠٦م.

١٨- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادِيني، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٩- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت ٧٠٣ هـ)، حققة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، الدكتور محمد بن شريفة، الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢ م.

٢٠- سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٢١- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٢- طبقات الحنابلة، المؤلف: أبو الحسين محمد ابن أبي يعلى، وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة (وصورتها دار المعرفة، بيروت).

٢٣- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تأليف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٢٤- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المُعَلِّمِي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٥- الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٢٦- الكمال في أسماء الرجال (وهو أول مصنف في رجال الكتب الستة وأصل «تهذيب الكمال» للمزي)، المؤلف: أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت – شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٦ م.

٢٧- لسان الميزان، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند،

الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٢٨- مجلة العرب سنة ١٣٨٦هـ، بإشراف الراحل حمد الجاسر ٦، المملكة العربية السعودية، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر – الرياض – شارع الملك فيصل.

٢٩- مختصر الكامل في الضعفاء، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: مكتبة السنة – مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣٠- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

References :

1- athar alshshykh aleallamat eabd alrrhmn bn yhyay almueallimi alyamany, aietanaa bihi: majmueat min albahithina, minhum: almudir aleilmiu lilmashrue eali bn muhammad aleimran, wifq almanhaj almuetamid: min alshaykh bakr bin eabd allah 'abu zayd (¬ taealaa, alnaashir: dar ealam alfawayid lilnashr waltawzie, altabeati: al'uwlaa, 1434 hi.

2- 'asami man rwaa eanahum muhamad bin 'iismaeil albukhariu min mashayikhih (fi jamieuh alsahihu), almualafu: 'abu 'ahmad eabd allah bin eadiin bin eabd allah bin muhamad aibn mubarak bin alqutaan aljirjanii (t 365h), almuhaqiq: du. eamir hasan sabri, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1414hi.

3- 'iikmal tahdhib alkamal fi 'asma' alrujal, almualafi: eala' aldiyn mughaltay bin qalij alhanafii (t 762 ha),almuhaqaqa: muhamad euthman, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 2011 ma.

4- al'iikmal fi rafe alairtiab ean almutalaf walmukhtalaf fi al'asma' walkunaa wal'ansab, talifu: saed almalka, 'abu nasr eali bin hibat allah bin jaefar bin makula (almutawafaa: 475h), alnaashir: dar alkutub aleilmiat -

birut-lubnan, altabeatu: altabeat al'uwlaa 1411h-1990m.

5- al'asami walkinaa, almualafu: 'abu 'ahmad alhakim alkabira, muhamad bin muhamad bin 'ahmd bin 'iishaq alniysaburiu alkarabisiu (t 378 hu), almuhaqiqi: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhry, alnaashir: dar alfaruq liltibaeat walnashri, alqahirat - masr, altabeati: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 mi.

6- albidayat walnihayatu, talifu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasriu thuma aldimashqiu (almutawafaa: 774hi), almuhaqiq: eali shiri, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii, altabeati: al'uwlaa 1408, hi - 1988 mi.

7- tarikh al'iislam wawafyat almashahir walaelam, talifu: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi), tahqiqu: alduktur bashaar ewwad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, altabeatu: al'uwlaa, 2003 mi.

8- altaarikh alkabiri, almualafi: al'iimam 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii (t 256 hu), riwayatu: 'abi alhasan muhamad bin sahl albasari alfiswi, muqabalatan biriwayat aibn faris aldilal, wajuz' min riwayat eabd alrahman bin alfadl alfisawi, ealaa thamaniat 'usul khatiyatin, tahqiq wadirasatu: muhamad

bin salih bin muhamad aldabasi wamarkaz shadha lilbuhuth bi'iishraf mahmud bin eabd alfataah alnahaal, alnaashir: alnaashir almutamayiz liltibaeat walnashr waltawziei, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1440 hi - 2019 mi.

9- tarikh baghdada, talifu: 'abu bakr 'ahmad bin eali bin thabit bin 'ahmad bin mahdi alkhatib albaghdadi (almutawafaa: 463hi), tahqiqu: alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2002 mi.

10- tarikh dimashqa, talifu: 'abu alqasim ealiin bin alhasan bin hibat allah almaeruf biabn easakir (almutawafaa: 571hi), tahqiqu: eamru bin gharamat aleumrui, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, eam alnashri: 1415 hi - 1995 mi.

11- tabsir almuntabah bitahrir almushtabahi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), tahqiqu: muhamad eali alnajar, murajaeatu: eali muhamad albijawi, alnaashir: almaktabat aleilmiata, bayrut - lubnan.

12- taerif ahl altaqdis bimaratib almusufin bialtadlisi, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852 hu), almuhaqiqi:

du. easim bin eabdallah alqiryuti, alnaashir: maktabat almanar - eaman, altabeatu: al'uwlaa, 1403hi.

13- taqrib altahdhib, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin ealiin bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852hi), almuhaqiqi: muhamad eawamat, alnaashir: dar alrashid - surya, altabeatu: al'uwlaa, 1406 - 1986m.

14- tahdhib altahdhib, talifu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), alnaashir: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, altabeati: altabeat al'uwlaa, 1326hi.

15- tahadhib alkamal fi 'asma' alrajal, talifa: yusif bin eabd alrahman bin yusif, 'abu alhajaji, jamal aldiyn aibn alzakii 'abi muhamad alqudaeii alkalbi almizii (almutawafaa: 742hi), tahqiqu: du. bashaar eawad maeruf, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa ،1400 - 1980.

16- aljurh waltaedil, almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (t 327h), alnaashir: tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat - bihaydar abad aldukn - alhindu, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1271 ha 1952 ma.

17- aljawahir alhasaan fi tarajim alfadala' wal'aeyan min 'asatidhat wakhulani, talifi: zakaria bin eabd allah bila, muasasat alfurqan lilturath alaslamii, 2006m.

18- dhakr 'asma'an man tukalim fih wahu muthq, almualifi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748h), almuhaqaqa: muhamad shakur bin mahmud alhajiy 'amrir almayadini, alnaashir: maktabat almanar - alzarqa', altabeatu: al'uwlaa, 1406h - 1986m.

19- aldhayl waltakmilat lkitabi almusul walsilati, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin muhamad bin eabd almalik al'ansari al'uwsi almarakishi (t 703 hu), haqaqat waealaq ealayhi: alduktur 'iihsan eabaas, alduktur muhamad bin sharifat, alduktur bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislami, tunis, altabeata: al'uwlaa, 2012 ma.

20- sir 'aelam alnubala'a, talifu: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi), tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeati: althaalithati, 1405 hi / 1985 mi.

21- tabaqat alhafazi, talifu: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutiu (almutawafaa: 911h), alnaashir:

dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1403hi.

22- tabaqat alhanabilatu, almualafu: 'abu alhusayn muhamad aibn 'abi yaelaa, waqaf ealaa tabeih wasahhahi: muhamad hamid alfaqi, alnaashir: matbaeat alsanat almuhamadiati, alqahira (wasuwwratuha dar almaerifati, bayrut).

23- fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqi, talifu: shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bin muhamad bin 'abi bakr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902hi), tahqiqu: eali husayn eulay, alnaashir: maktabat alsanat - masr, altabeatu: al'uwlaa, 1424h / 2003m.

24- alfawayid almajmueat fi al'ahadith almawdueati, talifu: muhamad bin ealiin bin muhamad alshuwkani (almutawafaa: 1250hi), tahqiqu: eabd alrahman bin yahi almueallimi alyamani, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan.

25- alkamil fi dueafa' alrajal, talifu: 'abu 'ahmad bin eadi aljirjani (almutawafaa: 365hi), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi-eali muhamad mueawada, sharak fi tahqiqihi: eabd alfataah 'abu sanat, alnaashir: alkutub aleilmiat - bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418h1997m.

26- alkamal fi 'asima' alrijal (wahu 'awal musanaf fi rijal alkutub alsitat wa'asl <<tahdhib alkamal>> lilmazi), almualafu: 'abu muhamad eabd alghani bin eabd alwahid almaqdisi (t 600 hu), dirasat watahqiqu: shadi bin muhamad bin salim al nueman, alnaashir: alhayyat aleamat lileinayat bitibaeat wanashr alquran alkarim walsunat alnabawiat waeulumaha, alkuayt - sharikat ghras lildieayat wal'iielan walnashr waltawziei, alkuaytu, altabeati: al'uwlaa, 1437 hi - 2016 mi.

27- lisan almizani, almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852hi), almuhaqiqu: dayirat almaerif alnizamiat - alhinda, alnaashir: muasasat al'aelami lilmatbueat bayrut - lubnan, altabeata: althaaniatu, 1390h /1971m.

28- majalat alearab sanat 1386hi, bi'iishraf alraahil hamd aljasir ¬, almamlakat alearabiat alsaeudiatu, dar alyamamat lilbahth waltarjamat walnashr - alriyad - sharie almalik faysal.

29- mukhtasar alkamil fi aldueafa'i, almualafi: 'ahmad bin eali bin eabd alqadir, 'abu aleabaas alhusaynii aleubaydi, taqi aldiyn almiqrizi (t 845h), almuhaqiqi: 'ayman bin earif aldimashqi, alnaashir: maktabat alsanat - misr / alqahirata, altabeatu: al'uwlaa, 1415h - 1994m.

30- maerifat althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihimu, almualafu: 'abu alhasan 'ahmad bin eabd allah bin salih aleajlaa alkufi (t 261h), almuhaqiq: eabd alealim eabd aleazim albustui, alnaashir: maktabat aldaar - almadinat almunawarat - alsaeudiat, altabeatu: al'uwlaa, 1405h.

31- mizan alaietidal fi naqd alrajal, almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748hi), tahqiqu: eali muhamad albijawi, alnaashir: dar almaerifat liltibaeat walnushri, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1382 hi - 1963 mi.